مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

دلالة لفظ (بخ) في إطلاقات نُقَّاد الحديث، دراسة تأصيلية وتطبيقية مقارنة:

الدكتور: إبراهيم بركات صالح عيال عواد

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها، بكلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دلالة لفظ (بخ) عند النُّقَّاد، دراسة تأصيلية وتطبيقية من حيث: معناه اللغوي واستعمالات النُّقَّاد له، ومرادفاته، ومعاني وروده في السنة النبوية المطهرة، وصور استعماله من قِبَلِ النُّقَّاد، وقد أفاد الباحث من المنهج الاستقرائي، والمقارن، والتحليلي في الدراسة، وقد خَلُصَت إلى أنّ دلالة لفظ (بخ) لا يخرج عن المعنى اللغوي له، وله ثلاث دلالات مرادفة، وقد ورد ذكره في السنة النبوية المطهرة، واستعمله النُّقَّاد في ثمانِ صُوَرٍ مُفْرَدَاً، وفي سَبْعٍ مُكَرَّرَاً، ويوصي الباحث بضرورة دراسة الألفاظ النقدية الخاصة التي أطلقها النُّقَّاد على رواة الحديث؛ لمعرفة مرادهم منها.

الكلمات الدّالة: دلالة، لفظ، بَخٍ، إطلاقات، النُّقَّاد.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله العربي الأُمي الأمين، ورضوان الله على صحابته أَجمعين؛ أما بعد: فإنّ فَهْمَ مقاصد النُّقَّاد على الوجه الصحيح الذي أرادوه من الألفاظ التي أطلقوها على الرواة، مما ينبغي على الباحث في علم الجرح والتعديل؛ إذ يترتب على ذلك صحة الحكم عليهم، وبالتالي حُكْمَاً دقيقاً على أحاديثهم، ومن ثَمّ حُكْمَاً شرعياً سليماً؛ إذ نحتاج تحريرها لمعرفة مرادهم منها، وقد نَبَّهَ الحافظ ابن حجر على وجود ألفاظ كثيرة تحتاج لتتبعٍ، وبيان معانيها لغة، وفي استعمالات النُّقَّاد، وتمنى من يقوم بذلك؛ فقال:" وَإِلَّا فَمَنْ نَظَرَ كُتُبَ الرِّجَالِ...ظَفَرَ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ، وَلَوِ اعْتَنَى بَارِعٌ بِتَتَبُّعِهَا، وَوَضَعَ كُلَّ لَفْظَةٍ بِالْمَرْتَبَةِ الْمُشَاهِةَ لَهَا، مَعَ شَرْحِ مَعَانِيهَا لُغَةً وَاصْطِلَاحًا لَكَانَ حَسَنًا...[1] ثم بَيّنَ– رحمه الله– أنّ معرفة مراد

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ، ج٢، ص١١٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

النُّقَّاد من ألفاظهم يكون من خلال عباراتهم في الغالب، والقرائن الدّالة على ذلك، فقال:" وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُمْ بِمَا عُرِفَ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ، وَبِقَرَائِنَ تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ."(٢)
وانطلاقاً من كلام الحافظ ابن حجر المذكور آنفاً؛ عَقَدْتُ العزم على دراسة دلالة لفظ (بخ) في استعمالات النُّقَّاد، دراسة تأصيلية وتطبيقية مقارنة؛ للإحاطة به من جميع جوانبه، وليكون لَبِنَةً مِنْ لَبِنَاتِ دراسة ألفاظ الأئمة وتحريرها.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتلخص مشكلة البحث في إطلاق النُّقَّاد لفظ(بخ) على جَمْعٍ من الرواة؛ للدلالة على مرتبتهم من حيث التعديل، وهذا يحتاج لدراسة علمية حديثية؛ لمعرفة كل من يتعلق بهذا اللفظ، وقد نتج عن هذه المشكلة جملة من الأسئلة، وهي:

١–ما المعاني اللغوية للفظ(بخ)؟ وأيها المراد من استعماله عند النُّقَّاد؟

٢–ما دلالة لفظ(بخ) عند النُّقَّاد؟ وما لغات ضبطه في حالة الإفراد والتَكْرار؟

٣–هل ورد لفظ (بخ) في السنة النبوية؟ وعلى أيٍ من معانيه اللغوية ذُكِر؟ وما الألفاظ المرادفة له في اللغة؟ وأيها ورد في السنة النبوية أيضاً؟

٤–ما الوسائل التي كشفت عن مراد النُّقَّاد من لفظ(بخ)؟

٥–كم بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم النُّقَّاد لفظ (بخ)؟ ومن أول من أطلقه منهم؟،ومن أول من أشهره؟ وما النسبة المئوية في استعمال كل منهم له بالنسبة للمجموع الكلي للرواة الذين أُطْلِقَ عليهم؟

٦–ما صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُفْرَدَاً؟ وكم عدد الرواة في جميع صوره؟ وفي كل صورة؟

٧– ما صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُكَرَّرَاً؟ وكم عدد الرواة في جميع صوره؟ وفي كل صورة؟

٨–ما رتبته لفظ(بخ) مُفْرَدَاً، مُكَرَّرَاً بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد؟

---

(٢) فتح المغيث بشرح الفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ج٢، ص١١٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

أهداف البحث:

هَدَفَ البحث إلى بيان الآتي:

١- معرفة المعاني اللغوية للفظ(بخ)، وبيان أيها المراد من إطلاقه عند النُّقَّاد.

٢- بيان دلالة لفظ(بخ) في إطلاقات النُّقَّاد.

٣- بيان لغات ضبطه في حالة الإفراد والتَكْرَار.

٤-إظهار المعاني التي ورد بها لفظ(بخ) في السنة النبوية.

٥-بيان الألفاظ المرادفة للفظ(بخ) في اللغة، وما ورد منها في السنة النبوية.

٦- معرفة أول من أطلقه من النُّقَّاد، ومن أشهره منهم.

٧-بيان النسبة المئوية في استعمال كل منهم للفظ(بخ) بالنسبة للمجموع الكلي للرواة الذين أُطلق عليهم.

٨-إبراز صور إطلاق النُّقَّاد للفظ(بخ) مُفْرَدَاً ومُكَرَّرَاً من خلال عباراتهم النقدية.

٩-معرفة رتبة لفظ(بخ) مُفْرَدَاً ومُكَرَّرَاً بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

١-تَعَلُّقُ البحث بعلم الجرح والتعديل؛ إذ به يتم الحكم على الرواة، وبالتالي صحة الحكم على الأحاديث، ومن ثَمّ دقة الحكم الشرعي الذي تضمنته.

٢-عدم وجود دراسة علمية حديثية سابقة تتعلق بلفظ(بخ) عند النُّقَّاد.

٣- ضرورة وضع قواعد تأصيلية تتعلق بلفظ(بخ) من خلال إطلاقات النُّقَّاد له.

أسباب اختيار البحث:

تمثلت أسباب اختيار البحث في الآتي:

١-ما تَقَدَّمَ من أهميته.

٢-خدمة الحديث النبوي في فَرْعِ علم الجرح والتعديل، من خلال دراسة لفظ(بخ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

٣-الحاجة الماسَّة لجمع شتات ما تَفَرَّقَ من إطلاقات النُّقَّاد للفظ(بخ)، والتي لا تزال مبثوثة في بطون أُمهات كُتُبِ الجرح والتعديل، ومن ثَمَّ دراستها دراسةً حديثيةً ناقدة؛ لتحرير ما يتعلق بهذا اللفظ من مسائل.

منهجية البحث:

اتخذنا منهجية في البحث تمثلت في الآتي:

-منهج الاستقراء: حيث قام الباحث باستقراء كلام النُّقَّاد الذين أَطلقوا لفظ(بخ) على الرواة؛ وذلك لجمع المادة العلمية، وتصنيفها ضمن مباحث البحث ومطالبه.

٢-منهج المقارنة: القائم على مقارنة أقوال النُّقَّاد الذين أطلقوا لفظ(بخ) على الرواة، مع أقوالهم الأخرى فيهم؛ إن كان لهم قولاً، أو أقوالاً أخرى فيهم أولاً، مع المقارنة بأقوال النُّقَّاد الآخرين؛ لتحرير مرادهم من لفظ (بخ).

٣-منهج التحليل: المتعلق بتحليل ما يتعلق بلفظ(بخ) من جوانب علمية في استعمالات النُّقَّاد.

وأما في جانب عرض المادة العلمية وتوثيقها، فقد قمت بالآتي:

١-إيراد قول الناقد الذي أطلق لفظ(بخ)، وأقواله الأخرى، إن وُجِدَت، فاسم الراوي ونَسَبِه، فأقوال النُّقَّاد، وخلاصة الحكم عليه.

٢- في جانب توثيق المادة العلمية، اتبعت الأسلوب العلمي القائم على الآتي:

أ- ضبط أسماء الرواة التي تحتاج لذلك ضبطاً تاماً.

ج-إيراد متون الأحاديث النبوية مشكولة، وتفسير غريبها.

د- توثيق أقوال النُّقَّاد من مصادرها الأصلية عند توفرها، وعند عدم وجودها، أو عدم وجودها في المطبوع منها، يكون التوثيق من المصادر التي حفظت مادتها العلمية.

هـ- ترتيب أقوال النُّقَّاد حسب تَقَدُّمُ تاريخ الوفاة.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث والرسائل العلمية، لم أجد دراسة علمية حديثيةً تتعلق بلفظ(بخ) عند النُّقَّاد، ولكن هناك دراسات عامة جمعت ألفاظ الجرح والتعديل، أو اقتصرت على أحدهما، لكنها لم تذكر لفظ(بخ)، ومن هذه الدراسات:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

١–شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة، أو قليلة الاستعمال، للدكتور سعدي الهاشمي.

٢–مصطلحات أئمة الحديث الخاصة، ويليها القرائن الموصلة إلى فَهْمِ مقاصدهم في عبارات الجرح والتعديل، للدكتور إبراهيم ابن عبد الله المدَيهِش.

٣–معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة، سَيّد عبد الماجد الغَوْري.

٤–معجم المصطلحات الحديثية، للدكتور نور الدين عتر.

حدود البحث:

دراسة لفظ(بخ)، وإطلاقاته عند جميع النُّقَّاد، تأصيلاً، وتطبيقاً، ومقارنة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة تضمنت أهم النّتائج والتوصيات.

المقدمة، وفيها: مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب اختياره، ومنهجيته، والدراسات السابقة، وحدوده:

المبحث الأول: التمهيد: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى لفظ(بخ) لغة:

المطلب الثاني: بيان معنى لفظ(بَخٍ) في استعمالات النُّقَّاد:

المطلب الثالث: لغات ضبط لفظ(بخ):

المطلب الرابع: الألفاظ المرادفة للفظ(بخ) في اللغة:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المبحث الثاني: صور ورود لفظ(بخ) في السنة النبوية المطهرة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وروده بمعنى التعظيم والتفخيم في الخير:

المطلب الثاني: وروده بمعنى الإعجاب:

المبحث الثالث: صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُفْرَدَاً في الراوي، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: الاقتصار على إيراد لفظ (بخ) مُفْرَدَاً في الراوي:

المطلب الثاني: إيراد لفظ (بخ) مُفْرَدَاً في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

المطلب الثالث: إيراد لفظ (بخ) مُفْرَدَاً في الراوي، مع مقارنته بغيره، والترجيح:

المطلب الرابع: رَبْطُ لفظ (بخ) مُفْرَدَاً بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق:

المطلب الخامس: رَبْطُ لفظ (بخ) مُفْرَدَاً بلفظ واحد فقط من ألفاظ الثناء:

المطلب السادس: رَبْطُ لفظ (بَخ) مُفْرَدَاً بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق مُكَرَرَاً:

المطلب السابع: رَبْطُ لفظ(بخ) مُفْرَدَاً بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

المطلب الثامن: رَبْطُ لفظ (بخ) مُفْرَدَاً بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، ووجود توثيق آخر للناقد فيه:

المبحث الرابع: صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُكَرَّرَاً، وفيه: سبعة مطالب:

المطلب الأول: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الثاني: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق:

المطلب الثالث: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

المطلب الرابع: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما على الآخر:

المطلب الخامس: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظين من ألفاظ التوثيق:

المطلب السادس: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق مقيداً، مع وجود ثناءٍ للناقد عليه:

المطلب السابع: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي فقط، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، ومقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما:

المبحث الخامس: رتبة لفظ(بخ) بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رتبة لفظ(بخ) مُفْرَدَاً بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد:

المطلب الثاني: رتبة لفظ(بخ) مُكَرَّرَاً بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المبحث الأول: التمهيد:

المطلب الأول: بيان معنى لفظ(بخ) لغة:

من خلال إنعام النظر في أقوال أهل اللغة يجد الباحث أنهم يُطْلِقُون لفظ(بَخْ) على ستة معانٍ، وهي:

الأول: الرضا والإعجاب بالشيء، والفخر به، والمدح له، قال ابن السِّكِّيت:" تقول للشيء إذا رضيته: بَخْ بَخْ، وبَخٍ بَخْ."[٣] وقال الأزهري:"... وَكَذَلِكَ تَقول للشَّيْء إِذا رضِيته: بَخْ."[٤] وقال الجوهري:" بَخْ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء." [٥] وقال ابن دُرَيْد:" بخ: كلمة تقال عِنْد ذكر الْفَخر." [٦] ، وقال الزمخشري:" بخ: كلمة مدح وإعجاب بالشيء." [٧] وقال الزبيدي:" كلمةٌ تُقال عِنْد الرِّضا والإعجابِ بالشَّيءِ أَو الفَخْرِ والْمَدْحِ." [٨]

الثاني: التعجب من الشيء: قال ابن السِّكِّيت:" ويقال بخ بخ، وبَهْ بَهْ، إذا تُعِجِّبَ من الشيء."[٩]

---

(٣) إصلاح المنطق، يعقوب بن إسحاق، (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ، ص٢٠٩.

(٤) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري،(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م،ج٥، ص٢٣٠.

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عَطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ، ج١، ص٤١٨.

(٦) جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دُرَيْد، (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج١، ص٦٥.

(٧) أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ج١، ص٤٧.

(٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج٧، ص٢٢٩.

(٩) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت، (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج١، ص٣٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الثالث: إعظام الشيء، قال ابن فارس: "... مِنْ قَوْلِهِمْ فِي التَّعَظُّمِ وَالتَّعْظِيمِ: بَخْ بَخٍ." (١٠) وقال ابن سيده:" بَهْ بَهْ: كلمة إعظام، كبخ بخ." (١١) وقال ابن منظور:" وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذا عَظُم: بَخْ بَخْ." (١٢)

الرابع: المبالغة عند التَكْرَار، قال الجوهري:" بَخْ...وتكرر للمبالغة فيقال: بَخْ، بخْ."(١٣) وقال ابن منظور:" وَبَخٍ:... وَتُكَرَّرُ لِلْمُبَالَغَةِ فِيهِ."(١٤) **وقال الزبيدي:**"... وبخٍ بَخْ... وللمُبَالغة."(١٥)

الخامس: الرفق بالشيء، قال الزبيدي:"... وبخٍ بَخْ... وَتَكون للرِّفق بالشيْءِ."(١٦)

السادس: الإنكار، قال الزبيدي:"... وبخٍ بَخْ... وَقد تُستعمل للإِنكار."(١٧)

المطلب الرابع: الألفاظ المرادفة للفظ(بَخٍ) في اللغة:

الأول: لفظ (بَهْ بَهْ)، قال ابن قرقول في ضبطه:" وقد يُنَوَّن مع الكسر، وَيُنَوّن الأول، ويُكْسَرُ الثاني دون تنوين."(١٨) وقد نص علماء اللغة على أنّ لفظ (بَهْ بَهْ) من مرادفات لفظ (بَخٍ) في اللغة، قال ابن سيده:" بَهْ بَهْ: كلمة إعظام، كبخ بخ، إِنَّمَا يُقَال

(١٠) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ، ج١، ص١٩٣.

(١١) المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ج٤، ص١١٠.

(١٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١٣، ص٤٧٩.

(١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص٤١٨-٤١٩.

(١٤) لسان العرب، ج٣، ص١٩٥.

(١٥) تاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، ص٢٢٩.

(١٦) المصدر السابق، ج٧، ص٢٢٩.

(١٧) المصدر السابق، ج٧، ص٢٢٩.

(١٨) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن قرقول، (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح، قطر، ط١، ١٤٣٣هـ، ج٤، ص٦٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

عِنْد التَّعَجُّب من الشَّيْء." (١٩) وقال ابن منظور:"... وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذا عَظُم: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ."(٢٠) وقال الزبيدي:" قَالَ ابْن السِّكِّيت: بَخٍ بَخٍ، وبِهٍ بَهٍ بِمَعْنى واحدٍ."(٢١) وقال الكفوي:" بِهِ بِهِ: كلمة تقال عِنْد استعظام الشَّيْء؛ وَمَعْنَاهُ: بخ بخ." (٢٢)
وقد ورد استعماله في السنة النبوية، فقد روى الإمام مسلم بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، قُلْتُ:" أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أَأُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: إِنَّكَ لَضَخْمٌ (٢٣)، أَلَا تَدَعُنِي أَسْتَقْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ[٢٤]....[٢٥] ثم قال الإمام مسلم:" وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ– رضي الله عنهما–، بِمِثْلِهِ، وَزَادَ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفِيهِ فَقَالَ: بَهْ بَهْ، إِنَّكَ لَضَخْمٌ."(٢٦)

قال القاضي عياض مبينا معنى قوله:" بَهْ بَهْ ": إما أن يكون معنى: مَهْ مَهْ، زَجْرَاً، وقد جاء ذلك، والباء تبدل من الميم كثيراً، وقال ابن السِّكِّيت: هي لتعظيم الأمر بمعنى: بَخٍ بَخٍ."(٢٧)

---

(١٩) المحكم والمحيط الأعظم، ج٤، ص١١٠.
(٢٠) لسان العرب، ج١٣، ص٤٧٩.
(٢١) تاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، ص٢٣٠.
(٢٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٢٥١.
(٢٣) "إنك لضخم" قال القاضي عياض:" إشارة إلى البلادة، وسوء الأدب، لمداخلته له في الكلام وتركه تمامه، وقطعه عليه."، يُنْظَر: إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى، ج٣، ص١٠٤.
(٢٤) "أَسْتَقْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ"، قال النووي:" هو بالهمزة من القراءة، ومعناه أذكره وأت بِهِ عَلَى وَجْهِهِ بِكَمَالِهِ."، يُنْظَر: المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، ج٦، ص٣٣.
(٢٥) الصحيح، مسلم بن الحجاج، (ت٢٥٦هـ)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ج١، ص٥١٩، (٧٤٩)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
(٢٦) المصدر السابق، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى، والوتر ركعة... ج١، ص٥١٩، (٧٤٩).
(٢٧) إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، ج٣، ص١٠٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

و**قال ابن الأثير الجزري** معلقاً على قول ابن عمر –رضي الله عنه–:"بَهْ بَهْ إِنَّكَ لضَخْم": قِيلَ: هِيَ بمَعنى بَخْ بَخْ، يُقَالُ بَخْبَخ بِهِ وبَهْبَهَ، غَير أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحتَمِله إِلَّا عَلَى بُعْد؛ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لضَخْم كالمُنْكِر عَلَيْهِ، وبَخ بَخ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْكَارِ."(٢٨)

قلت: سياق الحديث يشير إلى أنَّ المعنى المراد هو التعجب من الشيء؛ لأنَّ (بَهْ بَهْ): اسم صوت في الأصل أطلق على الجسيم تعجباً من سمنته؛ لأن بطنه يُصدر صوتاً، قال ابن فارس:" (بَهَّ) الْبَاءُ وَالْهَاءُ فِي الْمُضَاعَفِ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتٍ، أَوْ حَمْلُ لَفْظٍ عَلَى لَفْظٍ. فَالْبَهْبَهَةُ هَدِيرُ الْفَحْلِ...قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَهْبَهَةُ: الْأَصْوَاتُ الْكَثِيرَةُ. وَالْبَهْبَهَةُ: الْخَلْقُ الْكَثِيرُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَسِيمِ الْجَرِيءِ الْبَهْبَهِيُّ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يُبَهْبِهُ فِي صَوْتِهِ.(٢٩)

اللفظ الثاني: لفظ (مَهْ مَهْ)

قال الجوهري في ضبطه:"... وَمَهْ: كلمة بُنِيَتْ على السكون، وهو اسمٌ سُمِّيَ به الفعل، ... فإن وصلتَ تُوَّنث فقلت: مَهٍ مَهْ."(٣٠)

وقال القاضي عياض:"... يُقَال بِسُكُون الْهَاء فيهمَا وتنوينه بِالْكَسْرِ فيهمَا وتنوين الأول وَكسر الثَّانِي دون تَنْوِين."(٣١)

وقد نص علماء اللغة على أنّ لفظ **(مَهْ مَهْ)** من مرادفات لفظ (بَخٍ) في اللغة، وإن كان لها معنى آخر(٣٢):

قال القاضي عياض:" ...مَه مَه... وَقَالَ ابْن السِّكِّيت هِيَ لتعظيم الْأَمر بِمَعْنى بخ بخ..."(٣٣)

قلت: ورد استعمال لفظ(مَهْ) في السنة النبوية، روى الإمام مسلم بسنده عَنْ حَنْظَلَةَ– رضي الله عنه–، قَالَ:" كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَوَعَظَنَا، فَذَكَّرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَضَاحَكْتُ الصِّبْيَانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ...فَقُلْتُ: يَا

(٢٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ج١، ص١٦٩.

(٢٩) معجم مقاييس اللغة، ج١، ص ١٩٣.

(٣٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ص٢٢٥٠.

(٣١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج١، ص٣٨٩.

(٣٢) قال الجوهري:" ومعناه اكْفُفْ، لأنَّه زجرٌ." يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ص٢٢٥٠.

(٣٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج١، ص٣٨٩.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

رَسُولَ اللهِ نَافَقَ حَنْظَلَةُ فَقَالَ: **مَهْ** فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً..."(٣٤)

قال القاضي عياض مبيناً معنى لفظ(مَهْ):" وقوله: فقال: " مَهْ ": أي ما يقول؟ على الاستفهام، والهاء هاء السكت والوقف، وقد يحتمل هنا الزجر والتعظيم للأمر، مثل: بخ بخ."(٣٥)

الثالث: لفظ(بَدَخْ)، قال الأزهري:" قَالَ أَبُو الْفضل: وسمعتُ أَبَا الْهَيْثَم يَقُول: جَخجَخَ أَصله جَخْ جَخْ، كَمَا تَقول: بَخْ بَخْ كلمة يُتكلَّم بهَا عِنْد تفضيلك الشَّيْء، وَكَذَلِكَ بَدَخْ، مثل بَخْ..."(٣٦)

الرابع: لفظ(جَخْ)، قال الزبيدي في ضبطه ومعناه:" وجَخْ، بِفَتْح فَسُكُون، بمعنَى بَخْ."(٣٧)

---

(٣٤) الصحيح، كتاب التوبة، باب دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة...ج٤، ص٢١٠٧، (٢٧٥٠).

(٣٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج٨، ص٢٥١.

(٣٦) تهذيب اللغة، ج٦، ص٢٨٩، وتاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، ص٢٣٠.

(٣٧) تهذيب اللغة، ج٦، ص٢٨٩، وتاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، ص٢٤٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المبحث الثاني: صور ورود لفظ(بخ) في السنة النبوية المطهرة:

وَرَدَ لفظ(بخ) في السنة النبوية بعدة معانٍ من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: وروده بمعنى التعظيم والتفخيم في الخير:

وَرَدَ لفظ(بخ) في السنة النبوية المطهرة مُفْرَدَاً ومُكَرَّرَاً، ومن شواهد ذلك:

–روى الإمام البخاري بسنده عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ[٣٨]... قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ... وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ..."[٣٩]

قال البغوي معلقاً: قَوْلُهُ: بَخٍ، مَعْنَاهُ تَعْظِيمُ أَمْرٍ وَتَفْخِيمُهُ."[٤٠]

قلت: وجه المناسبة بين ما جاء في الحديث، وبين المراد بلفظ(بخ) هو الرضا والتفخيم والتعظيم لفعل أبي طلحة الأنصاري –رضي الله عنه–، وكذلك فيما يتعلق بالراوي، من حيث الرضا بثقته، والتفخيم، والتعظيم لها.

---

(٣٨) بيرحاء: قال القاضي عياض:" رويناه عن شيوخنا بفتح الراء وضمها مع كسر الباء، ورويناه أيضاً بفتح الراء والباء... وهذا الموضع يعرف بقصر بنى جُديلة قبلي المسجد." يُنْظَر: إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِم، ج٣، ص٥١٦. وقال محمد حسن شُرَّاب:" هي بئر وبستان: وفي ضبط لفظها خلاف بين العلماء: هل هي كلمتان:(بئر حاء)، أو كلمة واحدة (بيرحا)، بفتح الباء، كسرها ... ويصعب الحديث عن مكانها اليوم؛ لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها، قد مُحِيَتْ في آخر توسعة حول المسجد النبوي.. وكانت في الناحية التي تسمى باب المجيدي، يُنْظَر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، ط١، ١٤١١هـ، ج١، ص٤٢.

(٣٩) الجامع الصحيح، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ج٢، ص١١٩(١٤٦١)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٤٠) شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ، ج٦، ص١٩٠.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

–روى الإمام مسلم بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بُسَبسَةَ(٤١) عَيْنًا(٤٢) يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ... فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، قَالَ: – يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا..."(٤٣)

قال الملا علي القاري معلقاً:" قَالَ عُمَيْرٌ: بَخْ بَخْ تَعْظِيمًا لِلْأَمْرِ وَتَفْخِيمًا لَهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا التَّعْظِيمِ أَخَوْفًا قُلْتَ هَذَا أَمْ رَجَاءً؟ فَقَالَ: لَا بَلْ رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا." (٤٤)

قلت: وجه المناسبة بين ما جاء في الحديث، وبين المراد بلفظ(بخ) هو التفخيم والتعظيم للجنة من فِبَلِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ –رضي الله عنهم–، وكذلك فيما يتعلق بالراوي، من حيث التفخيم، والتعظيم لمنزلته من حيث التعديل.

---

(٤١) بَسْبَسَة بن عمرو بن ثعلبة الجهنيّ. حليف بني طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. وهو بموحدتين مفتوحتين، بينهما مهملة ساكنة، ثم مهملة مفتوحة. ويقال له: بسبس بغيرها، شهد بدراً باتفاق، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ج١، ص٤٢٠، (٦٤٠).

(٤٢) عَيْنَاً: أي جاسوساً، يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري، ج٣، ص ٣٣١.

(٤٣) الصحيح، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، ج٣، ص١٥٠٩(١٩٠١)

(٤٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد القاري، (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٦، ص٢٤٦٨.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الثاني: وروده بمعنى التعجب:

ورد لفظ(بخ) في السنة النبوية بمعنى التعجب من الأمر، ومن شواهد ذلك:

–روى الإمام البخاري **بسنده** عَنْ مُحَمَّدٍ بن سيرين، قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ (٤٥) مِنْ كَتَّانٍ(٤٦)، فَتَمَخَّطَ[٤٧] ، فَقَالَ: "بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الجُوعُ"(٤٨)

قال الحافظ ابن حجر معلقاً:" وَقَوْلُهُ بَخٍ بَخٍ بِمُوَحَّدَةٍ ثُمَّ مُعْجَمَةٍ مُكَرَّرٍ كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ وَمَدْحٍ."(٤٩)

قلت: وجه المناسبة بين ما جاء في الحديث المذكور آنفاً، وبين معنى لفظ(بخ) هو التعجب من فعل أبي هريرة–رضي الله عنه– الذي أصبح يلبس ثوب الكَتَّان المُمَشّق، بعد أن كان يُغْمى عليه من شدة الجوع، والتعجب من قوة ثقة الراوي.

---

(٤٥) **مُمَشَّقَانِ**: قال الحافظ ابن حجر:" بِفَتْحِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ الثَّقِيلَةِ، بَعْدَهَا قَافٌ، أَيْ: مَصْبُوغَانِ بِالْمِشْقِ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ." يُنْظَر، فتح الباري، ج١٣، ص٣٠٧.

(٤٦) الْكَتَّانُ: ما يُعْمَل منه الثياب؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يُلْقَى بعضه على بعض حَتَّى يَكْتِنَ، يُنْظَر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج٥، ص١٥٨.

(٤٧) **فَتَمَخَّطَ**، قال العيني:" أَي: استنثر." يُنْظَر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢٥، ص٥٥.

(٤٨) الجامع الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي–صلى الله عليه وسلم– وحض على اتفاق أهل العلم...، ج٩، ص١٠٤(٧٣٢٤).

(٤٩) فتح الباري، ج١٣، ص٣٠٧.

المبحث الثالث: صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُفْرَدَاً في الراوي، وفيه ثمانية مطالب:

بعد الانتهاء من الدراسة التأصيلية المتعلقة بلفظ(بخ)، ستتم في هذا المبحث الدراسة التطبيقية على الرواة الذين أَطلق عليهم النُّقَّاد لفظ(بخ) مُفْرَدَاً، وقد تعددت صور ذلك من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: الاقتصار على إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي:

اقتصر بعض النُّقَّاد على إيراد لفظ(بخ) فقط في بعض الرواة، ومثاله:

–قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ:" عَبْدُ خَيْرٍ خَيْوَانِيٌّ(٥٠)، وقد سُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَالَ:" بَخٍ."(٥١)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

(٥٠) الخَيْوَانِي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خَيْوَان بن زيد بن مالك ... وهو هَمْدَان، ... وإليه ينسب الخيوانيون، يُنْظَر: الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٨٢هـ.

(٥١) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (ت ٢٧٧هـ)، تحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ، ج٢، ص٣٩٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

–عبد خير بْن يَزِيد بْن مُحَمَّد الهَمْدَاني: قال يحيى بن معين:" ثقة." [٥٢] وقال العجلي:" كوفي، تابعي، ثقة."[٥٣] وقال ابن عبد البر:" ثقة مأمون."[٥٤] وقال سبط ابن العجمي:" مخضرم." [٥٥] وقال الحافظ ابن حجر:" مخضرم ثقة، لم يصح له صُحْبَة"[٥٦] وخلاصة الحكم أنه ثقة، مخضرم، لا صحبة له.

المطلب الثاني: إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

أحياناً يقتصر الناقد على إيراد لفظ(بخ) في الراوي، مع وجود توثيق آخر له فيه، وشواهده:

---

(٥٢) التاريخ، (رواية الدارمي)، يحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (١٤٩/١)، (٥١٧).

(٥٣) تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، (ت٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ، ص٢٨٦، (٩٢٤).

(٥٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ج٣، ص١٠٠٥، (١٦٩٨).

(٥٥) تذكرة الطالب المُعْلِم بمن يُقال غنه مُخضرم، برهان الدين بن محمد (سبط ابن العجمي)، (ت٨٤١هـ)، عناية: عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي، الدار العلمية، الهند، ص٢١.

(٥٦) تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ ص٥٦٧، (٣٨٠٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الأول: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "قلت لأحمد بْن محمد بن حنبل: إِسْمَاعِيل بْن سالم؟ فَقَالَ: بخ." [٥٧] وقَالَ أبو داود:" وسمعت أحمد أيضاً يقول:" إِسْمَاعِيل بْن سالم، صَالِح الْحَدِيث."[٥٨] وقال أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله:" ثقة ثقة." [٥٩]وقال في رواية المروذي:" ليس به بأس."[٦٠] وقال إبراهيم الجوزجاني، عن الإمام أحمد:" ثقة."[٦١]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

-إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى الكوفي: قال ابن سعد:"كان ثقة ثبتاً."[٦٢] وقال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة:" ثقة، أوثق من أساطين مسجد الجامع."[٦٣] وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين:" ثقة حجة."[٦٤] وقال أبو زرعة الرازي:" ثقة."[٦٥] وقال أبو حاتم:" مستقيم الحديث."[٦٦] وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة."[٦٧] وقال أبو علي الحافظ:" ثقة، عَسِرٌ في الحديث."[٦٨]

---

(٥٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود في الجرح والتعديل، أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ، ص١٨٢- ١٨٣، (١٨٨).

(٥٨) المصدر السابق، ص١٨٢- ١٨٣، (١٨٨).

(٥٩) العلل ومعرفة الرجال، (رواية عبد الله)، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، ط٢، دار الخاني، الرياض ،١٤٢٢هـ، ج١، ص٤١٥، (٨٨٨).

(٦٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت: ط١، ١٤٠٠هـ، ج٣، ص١٠٠، (٤٤٧).

(٦١) الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد (ابن أبي حاتم)، (ت٣٢٧هـ)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٢٧١هـ، ج٢، ص١٧٢، (٥٨٠)، ولم أجده في كتاب الجوزجاني (أحوال الرجال)، ومسائله للإمام أحمد غير مطبوعة-حسب علم الباحث-.

(٦٢) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٢١.

(٦٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص١٧٢، (٥٨٠).

(٦٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣، ص٩٨، (٤٤٧).

(٦٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص١٧٢، (٥٨٠).

(٦٦) المصدر السابق، ج٢، ص١٧٢، (٥٨٠).

(٦٧) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص٩٦.

(٦٨) تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ ج١، ص٣٠١، (٥٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

وقال ابن عدي:" أرجو أنه لا بأس به."[٦٩] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت."[٧٠] **وخلاصة الحكم أنه** ثقة ثبت، عَسِرٌ في الحديث، وتوثيق الإمام أحمد له في الروايات الأخرى يدل على أنّ معنى لفظ(بخ) عنده ثقة الراوي؛ إذ أقوال الناقد يُفَسِّرُ بعضها بعضاً.

المثال الثاني: قال الميموني:" سألت أحمد بن حنبل، قلت: سليم بن الأسود؟ قال:" بخ."[٧١] وقال أيضاً: "لا يُسأل عن مثله."[٧٢]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

–سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي، الكوفي: قال ابن سعد: "كان ثقة، وله أحاديث."[٧٣] وقال ابن معين:" كوفي، ثقة." [٧٤]وقال العجلي:" تابعي، ثقة."[٧٥] وقال أبو حاتم:" هو من التابعين لا يُسْأل عنه."[٧٦] وقال ابن خراش[٧٧]،

---

(٦٩) الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، (ت٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج١، ص٤٦٤، (١٢٢).

(٧٠) تقريب التهذيب، ص١٠٧، (٤٤٧).

(٧١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٢١١، (٩١٠).

(٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١١، ص٣٤١، (٢٤٨٤).

(٧٣) تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج٤، ص١٦٥، (٢٨٧)، ولم أجد قوله: وكان ثقة، وله أحاديث" في المطبوع من كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد؛ فالموجود فيها، قوله:" أَبُو الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ وَاسْمُهُ سُلَيْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَتُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ. "يُنْظَر: الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، ط١، ج٦، ص١٩٥. وقوله المذكور آنفاً، ذكره في ترجمة: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْفِهْرِيُّ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثَ، فهو مذكور بعده، فلعله انتقال نظر من الحافظ ابن حجر، أو أته اطلع على نسخة أخرى فيها قوله.

(٧٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٢١١،(٩١٠).

(٧٥) تاريخ الثقات، ص٢٠٠. (٦٠٣).

(٧٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٢١١، (٩١٠).

(٧٧) تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٦٥،(٢٨٧).

والنسائي[٧٨]:" ثقة." وقال ابن حزم: مجهول."[٧٩] وَتَعَقَّبَهُ الحافظ ابن حجر بقوله:" فكأنه ما عَرَفَ أنّ أبا الشعثاء هذا اسمه."[٨٠] وقال ابن عبد البر:" أجمعوا على أنه ثقة."[٨١] **وخلاصة الحكم أنه:** ثقة، وأما تجهيل ابن حزم له؛ فهو مردود بإجماع النُّقَّاد على توثيقه؛ فكأنه لم يعرف أنّ أبا الشعثاء المحاربي اسمه: سليم بن أسود بن حنظلة، كما قال الحافظ ابن حجر.[٨٢]

المثال الثالث: قال أبو داود:" قلت لِأَحْمَد: من ابن شَوْذَب؟ قَالَ:" بخ." وقال[٨٣] أبو طالب، والفضل بن زياد[٨٤]، عن الإمام أحمد أيضاً:" كان من الثقات." وقال أبو زرعة الدمشقي، عن الإمام أحمد: " لا أعلم به بأساً."[٨٥] وقال في موضع آخر:" لا أعلم إلا خيراً."[٨٦]

(٧٨) تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٦٥، (٢٨٧).

(٧٩) المحلى، علي بن أحمد بن حزم، (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ج٥، ص٩٨.

(٨٠) تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٦٥، (٢٨٧).

(٨١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: د. عبد الله السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ج٢، ص٩٤٨، (١١٤٣).

(٨٢) تهذيب التهذيب، ج٤، ص١٦٥، (٢٨٧).

(٨٣) سؤلات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن محمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ، ص٢٤٨، (٢٦١).

(٨٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٥، ص٨٢، (٣٨٢).

(٨٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رواية أبي الميمون بن راشد)، عبد الرحمن بن عمرو(ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، ج١، ص٤٥٨.

(٨٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٥، ص٩٥، (٣٣٣٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

ابن شوذب، عَبد اللَّهِ بن شوذب الخُرَاساني: قال سفيان الثوري:" كان من ثقات مشايخنا."[٨٧] قال يحيى ابن معين[٨٨]، وابن نمير[٨٩]:" ثقة." وقال محمد بن عمار الموصلي[٩٠]، والعجلي[٩١]، والنسائي[٩٢]:" ثقة." وقال أبو حاتم:" لا بأس به."[٩٣] وقال ابن حزم:" مجهول."[٩٤] وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق عابد."[٩٥] **وخلاصة الحكم أنه:** ثقة، وأما تجهيل ابن حزم له؛ فهو مردود لأمرين:

الأول: رواية جمع من الرواة عنه؛ إذ ذكر المزي أحد عشر راوياً عنه.[٩٦] **الثاني:** مخالفة ابن حزم لتوثيق جهابذة النُّقَّاد له.

---

(٨٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٥، ص٩٥، (٣٣٣٥).
(٨٨) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ص١٨٨، (٦٨٨).
(٨٩) تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، ج٥، ص٢٥٥، (٤٤٧).
(٩٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٥، ص٩٥، (٣٣٣٥).
(٩١) تاريخ الثقات، ص٢٦١، (٨٢٥).
(٩٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٥، ص٩٥،(٣٣٣٥).
(٩٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٥، ص٨٣، (٣٨٢).
(٩٤) المحلى، ج١٠، ص٢٤٧.
(٩٥) تقريب التهذيب، ص (٥١٥)، (٣٤٠٨).
(٩٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٥، ص٩٥، (٣٣٣٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الرابع: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "قُلْت لأحمد: الشَّيْبَانِي؟ قَالَ:" بَخٍ." وَقَالَ: الشَّيْبَانِي، ومُطَرِّف(٩٧)، وحُصَين(٩٨)، هَؤُلاءِ ثقات"(٩٩) وقال أيضاً:" ثقة."(١٠٠) وقال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: رأيت أَحْمَد ابْن حَنْبَل يعجبه حديث الشيباني، وَقَال: هو أَهْلٌ ألا ندع لَهُ شيئا."(١٠١)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

الشيباني، سُلَيْمان بن أَبِي سُلَيْمان: قَال إسحاق بْن منصور، وابن أَبِي مريم عَنْ يحيى بْن مَعِين:" ثقة" زاد ابن أَبِي مريم: "حجة"(١٠٢)، وقال العجلي:"كان ثقة من كبار أصحاب الشعبي."(١٠٣) وَقَال أَبُو حَاتِم:" ثقة صدوق، صالح الحديث."(١٠٤) وَقَال النَّسَائي:" ثقة."(١٠٥) وقال ابن عبد البر: "هو ثقة حجة عند جميعهم."(١٠٦) وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة."(١٠٧) **وخلاصة الحكم أنه** ثقة حجة. وقد دَلّ قول الإمام أحمد:" الشَّيْبَانِي...هَؤُلاءِ ثقات"، إضافة لقوله:" هو أهل ألا ندع لَهُ شيئاً"، على أنّ المراد بلفظ(بخ) ثقة الراوي؛ إذ أقوال الناقد يُفَسِّر بعضها بعضاً.

---

(٩٧) هو مُطَرِّف بن طريف الحارثي، قال أحمد فيه: ثقة، يُنْظَر: العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٤١٢، (٨٦٩).

(٩٨) هو حُصَيْنٍ بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، قال أحمد فيه أيضاً: الثِّقَة الْمَأْمُون من كبار أَصْحَاب الحَدِيث، يُنْظَر: العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٢٣٥، (٣٠١).

(٩٩) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص١٨٣(١٩٠)

(١٠٠) المصدر السابق، ص١٨٣، (١٩٠).

(١٠١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص١٣٥، (٥٩٢).

(١٠٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١١،ص٤٤٦،(٢٥٢٥).

(١٠٣) تاريخ الثقات، ص٢٠٢، (٦١٢).

(١٠٤) الجرح والتعديل، ج٤، ص١٣٥، (٥٩٢).

(١٠٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١١، ص٤٤٦، (٢٥٢٥)،

(١٠٦) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ص٣٨٨، (٣٧٩).

(١٠٧) تقريب التهذيب، ص٤٠٨، (٢٥٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الخامس: قال أبو داود: قلت لِأَحْمَد: يزِيد بن يزِيد بن جَابر؟ قَالَ:" بخ."(١٠٨) وقال أحمد في رواية أبي طالب أيضاً:" لا بأس به من صالحيهم."(١٠٩) وقال أبو داود عن أحمد:" حَسَنُ الحديث."(١١٠)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

يزِيد بن يزِيد بن جَابر، الشَّامي، الْأَزْدِيّ: قال سفيان بن عيينة:" ثقة، عاقل، حافظ من أهل الشام، لا أعلم مكحولاً خَلّفَ بالشام مثله إلا ما ذكره ابن جُرَيْج من سُلَيْمان بْن موسى."(١١١) وقال ابن سعد:"كان ثقة إن شاء الله."(١١٢)وقال ابن معين:" ثقة."(١١٣) وقال النسائي:" ثقة."(١١٤) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه ."(١١٥) **وخلاصة الحكم أنه** ثقة عابد، وَدَلّ قول الإمام أحمد:" لا بأس به من صالحيهم، وحَسَنُ الحديث، إضافة لأقوال النُّقَّاد الآخرين على ثقة يزيد بن يزيد؛ لأنَّ أقوال الناقد، وأقوال النُّقَّاد الآخرين يُفَسِّرُ بعضها بعضاً.

(١٠٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن محمد بن حنبل، ص٢٥٧، (٢٧٨).
(١٠٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٩، ص٢٩٦، (١٢٦٢).
(١١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ص٢٥٧، (٢٧٩).
(١١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣٢، ص٢٧٦، (٧٠٦٣).
(١١٢) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٦٦.
(١١٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحي بن معين، (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١ج٤، ص٤٥٦، (٥٢٧١).
(١١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣٢، ص٢٧٧، (٧٠٦٣).
(١١٥) تقريب التهذيب، ص٦٠٦، (٧٧٩١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الثالث: إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي، مع مقارنته بغيره، والترجيح:

يُورد بعض النُّقَّاد لفظ(بخ) في الراوي عند المقارنة مع غيره من الرواة؛ لبيان منزلتهم جَرْحَاً وتعديلاً بالنسبة له، مع تقديم أحدهم في المنزلة، ومثاله:

–قال يعقوب بن سفيان الفسوي:"وَسَأَلْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ(١١٦) وَنَاجِيَةَ بْنِ بَكْرٍ(١١٧) وَعُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ؟(١١٨) قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِمْ، هُمْ أَهْلُ وَرَعٍ، وَعُثْمَانُ جُذَامِيٌّ(١١٩) وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، ثُمَّ عُقْبَة(١٢٠)،ثُمَّ نَاجِيَةُ.قُلْتُ:مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو النَّافِعِيُّ؟(١٢١) قَالَ: هُوَ مِصْرِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: وَقُلْتُ لَهُ: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: بَخٍ. هُوَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ مَا ذَكَرْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ مِثْلَهُ، كَانَ هو أفضلهم وأفقههم، وَكَانَ مِنْ أَتْرَابِ(١٢٢) ابنِ وَهْبٍ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.(١٢٣)

---

(١١٦) قال بُكَيْر بن عبد الله:" لا بأس به." يُنْظَر: المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٢، ولم أجد قولاً آخر للنُّقَّاد فيه.

(١١٧) قال بُكَيْر بن عبد الله:" لا بأس به." يُنْظَر: المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٢، ولم أجد قولاً آخر للنُّقَّاد فيه.

(١١٨) قال بُكَيْر بن عبدالله:" لا بأس به." يُنْظَر: المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٢، وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق له أوهام."، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٦٦١، (٤٤٩١).

(١١٩) الجُذَامِيّ: بضم الجيم، وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جذام، وجذام قبيلة من اليمن نزلت الشام، يُنْظَر: الأنساب، السمعاني، ج٣، ص٢٢٤، (٨٤٧).

(١٢٠) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٢.

(١٢١) النافعي: بفتح النون، وكسر الفاء، وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى نافع اسم لجد المنتسب، يُنْظَر: الأنساب، السمعاني، ج١٣، ص ١٤، (٤٠٤٥).

(١٢٢) أتراب: أقران، يُنْظَر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، ج٢، ص ٦٧، وقد توفي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، يُنْظَر: المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٣.وتوفي عبد الله بن وَهْب المصري سنة سبع وتسعين ومائة، يُنْظَر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٦، ص٢٨٦، (٣٦٤٥).

(١٢٣) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج١، ص١٦٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

سعد بن عبد الله بن سعد الْأَيْلِي: قال أبو حاتم:" لا بأس به، وهو أوثق من أخيه الحكم."[١٢٤] وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق."[١٢٥]**وخلاصة الحكم أنه** صدوق. ويلاحظ أنّ بُكَيْر بن عبد الله استعمل لفظ(بخ) عند المقارنة بين سعد بن عبد الله الأيلي، وبين كل من: عقبة، وناجية، وعثمان، ومحمد النافعي، وقدَّمَهُ عليهم جميعاً في المرتبة.

المطلب الرابع: رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق:

رَبَطَ بعض النُّقَّاد مثل: أحمد بن حنبل، ودُحَيْم الشَّامِي بين لفظي(بخ)، وأحد ألفاظ التوثيق، وخاصة لفظ(ثقة)، وهذا يدل على المبالغة في التوثيق، وأمثلة ذلك:

المثال الأول: قال عبد الملك الميموني:" قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن أبي بردة؟ قال بخ، ثبت في الحديث.[١٢٦]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

سَعِيد بن أَبِي بردة، واسمه عَامِر بْن أَبِي موسى عَبد الله بن قيس الأشعري."[١٢٧] قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: "ثقة."[١٢٨] وقال العجلي:" ثقة."[١٢٩] وقال أبو حاتم: صدوق ثقة."[١٣٠] وقال النسائي:" ثقة."[١٣١] وقال الحافظ ابن حجر:"

---

(١٢٤) الجرح والتعديل، ج٤، ص٩١، (٣٩٦).
(١٢٥) تقريب التهذيب، ص٣٧٠، (٢٢٥٨).
(١٢٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٤٨، (٢٠٦).
(١٢٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٠، ص٣٤٥-٣٤٦، (٢٢٤٢).
(١٢٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٤٨، (٢٠٦).
(١٢٩) تاريخ الثقات، ص١٨١، (٥٣٢).
(١٣٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٤٨، (٢٠٦).
(١٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٥، ص٢٦٤، (١٩٠٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة."[١٣٢] **وخلاصة الحكم أنه ثقة ثبت،** وروايته عن ابن عمر مرسلة. **وَرَبْطُ** الناقد لفظ(بخ)بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق، يُفَسِّر مقصود الناقد من لفظ(بخ) في الراوي، وهو المبالغة في توثيقة.

المثال الثاني: قال عبد الله بن أحمد:" سَأَلته–أي أباه– عَن سَلمَة بن عَلْقَمَة؟ فَقَالَ بَخٍ ثِقَة."[١٣٣]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

سلمة بن علقمة التميمي: قال ابن سعد:"كان ثقة."[١٣٤] وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين:" ثقة."[١٣٥] وقال علي بن المديني:" ثبت." [١٣٦] وقال العجلي:" ثقة فقيه."[١٣٧] وقال أبو حاتم:" صالح الحديث، ثقة."[١٣٨] وقال ابن حبان:"كان حافظاً متقناً."[١٣٩] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."[١٤٠] **وخلاصة الحكم أنه ثقة ثبت،** وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال الثالث: قال عبد الله:" سَأَلت أبي عَن ابن أبجر؟ فَقَالَ: بخ ثِقَة."[١٤١]

---

(١٣٢) تقريب التهذيب، ص٣٧٤، (٢٢٨٨).

(١٣٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص٥٢٧، (٣٤٨٣).

(١٣٤) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠.

(١٣٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص١٦٧، (٦٣٧).

(١٣٦) العلل، علي بن عبد الله المديني، (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص٦٤، (٨٤).

(١٣٧) تاريخ الثقات، ص١٩٧، (٥٩٠).

(١٣٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص١٦٧، (٦٣٧).

(١٣٩) الثقات، محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ. ج٦، ص٤٠٠، (٨٢٨٨).

(١٤٠) تقريب التهذيب، ص٤٠١، (٢٥١٥).

(١٤١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص٤٧١، (٣٠٨٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عَبد المَلِك بْن سَعِيد بْن حيان بن أبجر الهمداني: قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور:" ثقة."[١٤٢] وقال العجلي،[١٤٣] وقال يعقوب بن سفيان:"كان من ثقات الكوفيين وخيارهم."[١٤٤] وقال النسائي،[١٤٥]، والحافظ ابن حجر[١٤٦]:" ثقة." زاد الحافظ ابن حجر: عابد، **وخلاصة الحكم** أنه ثقة عابد، وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال الرابع: قال أبو زرعة الرازي:" حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري...مديني، ثقة، بخ."[١٤٧]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف الزُّهْرِيّ الْقرشِي: قال ابن سعد:"كان ثقة عالماً، كثير الحديث."[١٤٨] وقال ابن خِرَاش:" ثقة."[١٤٩] وقال العجلي:" مدني ثقة."[١٥٠] وقال الحافظ:" ثقة."[١٥١] **وخلاصة الحكم أنه ثقة، كثير الحديث.** وجَمْعُ الإمام أبي زرعة بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

---

(١٤٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٥، ص٣٥٢، (١٦٦١).
(١٤٣) تاريخ الثقات، ص١٤٧،(٨١٢).
(١٤٤) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص٩٠.
(١٤٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٨، ص٣١٤، (٣٥٢٩).
(١٤٦) تقريب التهذيب، ص٦٢٣، (٤٢١٠).
(١٤٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص٢٥٥، (٩٨٩).
(١٤٨) الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٥٤.
(١٤٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٣، ص٤٥، (٧٧).
(١٥٠) تاريخ الثقات، ص١٣٤، (٣٣٩).
(١٥١) تقريب التهذيب، ص٢٧٥، (١٥٦١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الخامس: رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ الثناء:

رَبَطَ بعض النُّقَّاد لفظ(بخ)، بلفظ آخر من ألفاظ الثناء، ومن خلاله، وأقوال النُّقَّاد الآخرين؛ يُسْتَنْبَط المراد من لفظ(بخ)، ومثاله:

– قال أبو زرعة:" عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بخ من الأئمة."(١٥٢)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ: قال ابن معين:" ليس بشيء في الزهري."(١٥٣) وَقَال أبو بكر الأثرم عَن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جُرَيْج" قال فلان" " وَقَال فلان" "وأُخْبِرْت "جاء بمناكير، وإذا قال: "أخبرني "وسمعت" فحسبك به."(١٥٤) وقال محمد بن يحيى الذهلي:" وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري."(١٥٥) وقال العجلي:" ثقة."(١٥٦) وقال أبو حاتم:" صالح الحديث."(١٥٧) وأورده ابن حبان في الثقات وقال:"كان مِنْ

(١٥٢) الضعفاء، عبيد الله بن عبد الكريم، (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، نشر عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١٤٠٢،١هـ، ج٣، ص٩٠٥، (٤٤٧).
(١٥٣) التاريخ، ابن معين (رواية الدوري)، ج١، ص٤٣، (١٣).
(١٥٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٨، ص٣٤٨، (٣٥٣٩).
(١٥٥) تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج٦، ص٤٠٦، (٧٥٨).
(١٥٦) تاريخ الثقات، ص ٣١٠، (١٠٣٣).
(١٥٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٥، ص٣٥٨، (١٦٨٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

فقهاء الحجاز وَقُرَّائِهِمْ وَمُتْقِنِيهِمْ وكان يُدَلِّسُ." [١٥٨] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل."[١٥٩] وأورده أيضاً في المرتبة الثالثة[١٦٠] من مراتب المدلسين.[١٦١] وخلاصة الحكم أنه ثقة يدلس، ضعيف في الزهري.

المطلب السادس: رَبْطُ لفظ (بَخٍ) بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق مُكَرَرَاً:

رَبَطَ الإمام أحمد بين لفظ(بخ)، ولفظ (ثقة) مُكَرَرَاً له في بعض الرواة، وشواهده:

المثال الأول: قال عبد الله بن الإمام أحمد:" سَمِعت أبي يَقُول ... إِسْمَاعِيل بن سَالم بخ ثِقَة ثِقَة."[١٦٢] وقَالَ أبو داود: وسمعت أحمد أيضاً يقول: إِسْمَاعِيل بْن سالم، صَالِح الْحَدِيث."[١٦٣] وقال أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله:" ثقة ثقة." [١٦٤]وقال في رواية المروذي:" ليس به بأس."[١٦٥] وقال إبراهيم الجوزجاني، عن الإمام أحمد:" ثقة."[١٦٦]

---

(١٥٨) الثقات، ج٧، ص٩٣، (٩١٥٦).

(١٥٩) تقريب التهذيب، ص٦٢٤، (٤٢٢١).

(١٦٠) الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي." يُنْظَر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ، ص١٣.

(١٦١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص٤١،(٨٣).

(١٦٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص٤٩٥، (٣٢٦٩).

(١٦٣)المصدر السابق، ص١٨٢– ١٨٣، (١٨٨).

(١٦٤) العلل ومعرفة الرجال، (رواية عبد الله)، أحمد بن حنبل، ج١، ص٤١٥، (٨٨٨).

(١٦٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣، ص١٠٠، (٤٤٧).

(١٦٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص١٧٢، (٥٨٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

تَقَدَّم أنه ثقة ثبت، عَسِرٌ في الحديث(١٦٧)،وَرَبْطُ الإمام أحمد بين لفظ (بَخٍ) بلفظ(ثقة) مُكَرَرَاً يدل على شدة المبالغة في التوثيق.

المثال الثاني: قال عبدالله بن الإمام أحمد:" سمعته يَقُول–أي أباه–: يحيى بْن أَبِي عَمْرو السَيْبَاني(١٦٨) :" بخ ثِقَة ثِقَة."(١٦٩) قال أيضاً:" شيخ، ثقة ثقة."(١٧٠)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

يحيى بْن أبي عَمْرو السَيْبَاني: قال دُحَيْم(١٧١)، ويعقوب بن سفيان(١٧٢)،والحافظ ابن حجر(١٧٣): "ثقة." زاد الحافظ ابن حجر:" وروايته عن الصحابة مرسلة."(١٧٤) **وخلاصة الحكم أنه ثقة،** وربط الإمام أحمد بين لفظ (بَخٍ) بلفظ (ثقة) مُكَرَرَاً يدل على شدة المبالغة في التوثيق.

المطلب السابع: رَبْطُ لفظ(بخ)بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

رَبَطَ بعض النُّقَّاد لفظ(بخ) بأحد ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وشواهده:

---

(١٦٧) يُنْظَر: ص، (١٦– ١٧) من هذا البحث.

(١٦٨) السَيْبَاني، قال السمعاني:" بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير." الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، ج٧، ص٣٣٢، (٢٢٢٩).

(١٦٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٣٦٤، (٢٦١٥).

(١٧٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،ج٩، ص١٧٧،(٧٣٥).

(١٧١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣١، ص٤٨١، (٦٨٩٣).

(١٧٢) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٤٣٧.

(١٧٣) تقريب التهذيب، ص١٠٦٣، (٧٦٦٦).

(١٧٤) المصدر السابق، ص١٠٦٣، (٧٦٦٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الأول: قال عبد الله:" سَمِعت أبي يَقُول: دَاوُد بن عبد الله الأوْدِي، كُوفِي..: بخ ثِقَة... روى عَن: حُمَيْد بن عبد الرَّحْمَن، وَهُوَ غير دَاوُد عَم بن إِدْرِيس."(١٧٥) وقال أيضاً:" شيخ ثقة."(١٧٦) وقال:" ثقة من الثقات."(١٧٧)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

دَاوُد بن عَبد اللَّهِ الأَودِيّ: قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور(١٧٨)، والدوري:" ثقة."(١٧٩) وقال أبو داود،(١٨٠) وقال النسائي:" ثقة."(١٨١) وقال ابن حزم:" إن كان عم ابن إدريس فهو ضعيف، وإن لم يكن فهو مجهول."(١٨٢) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."(١٨٣) **وخلاصة الحكم أنه** ثقة، وأما قول ابن حزم:" إن كَانَ دَاوُد عَم ابْن إِدْرِيس فَهُوَ ضَعِيف، وَإِن كَانَ غَيره فَهُوَ مَجْهُول."(١٨٤) فقط تَعَقَّبَهُ ابن القطان الفاسي؛ فقال:" وَغلط أَبُو مُحَمَّد بن حزم فِيهِ غَلطاً قد بَيناهُ عَلَيْهِ فِي أَمْثَاله...وَابْن

(١٧٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص، ٥٣٦(١٢٦٧).
(١٧٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص٤١٦، (١٩٠٣).
(١٧٧) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص٢٠٨، (٢٠٣٣).
(١٧٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص٤١٦، (١٩٠٣).
(١٧٩) التاريخ (رواية الدوري)، ج٤، ص٢٧، (٢٩٧٠).
(١٨٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج، (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة، بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٢٥٦، (١٤٥٤).
(١٨١) المصدر السابق، ج٤، ص٢٥٦، (١٤٥٤).
(١٨٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن القطان الفاسي، (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، ج٥، ص٢٢٦، ولم أجد قول ابن حزم في كتابيه: المحلى، والإحكام في أصول الأحكام.
(١٨٣) تقريب التهذيب، ص٣٠٦- ٣٠٧، (١٨٠٦).
(١٨٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن القطان الفاسي، ج٥، ص٢٢٦.

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

عَم ابْن إِدْرِيس، هُوَ دَاوُد بن يزِيد الأودي، فَأَما هَذَا؛ فَهُوَ دَاوُد بن عبد الله الأودي، وَقد وَثَّقَهُ من ذكرنَا–أي– ابن معين[١٨٥]، والنسائي[١٨٦] وَغَيرهم. وَقد كتب الحميدي[١٨٧] إِلَى ابْن حزم من الْعرَاق يُخبرهُ... وَيُبَيِّنُ لَهُ أَمر هَذَا الرجل." [١٨٨]

قلت: نقل المزي عن الدوري أنّ ابن معين قال في داود بن عبد الله الأودي: ليس بشيء[١٨٩]، وجانب المزي الصواب في ذلك؛ لأنّ قوله:" ليس بشيء" قاله في داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي؛ فقد قال الدوري:" قال يحيى: داود بن عبد الله الأودي الذي يروي عن: حسن بن صالح، وابوا عوانة: ثقة."[١٩٠] ثم ترجم بعد ذلك مباشرة لداود بن يزيد الأودي، وقال: ليس حديثه بشيء، وهو عم ابن إدريس.[١٩١]ويدل جُمْعُ الإمام أحمد بين لفظ(بخ)، ولفظ (ثقة) على المبالغة في توثيق الراوي.

المثال الثاني: قال عبد الله بن الإمام أحمد: قال أبي:" أَبُو الزِّنَاد بخ ثِقَة."[١٩٢] وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله أيضاً:" ثقة."[١٩٣]

---

(١٨٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص٤١٦، (١٩٠٣). والتاريخ (رواية الدوري)، ج٤، ص٢٧، (٢٩٧٠).

(١٨٦) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج، ج٤، ص٢٥٦، (١٤٥٤).

(١٨٧) الحميدي: أبو عبد الله، محمد بن فتوح بن عبد الله الأندلسي، الميورقي، ولد قبل سنة عشرين وأربعمائة، من أشهر مؤلفاته: (الجمع بين الصحيحين)، توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ، ج١٩، ص(١٢٠– ١٢٨)،(٦٣).

(١٨٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن القطان الفاسي، ج٥، ص٢٢٦

(١٨٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٨، ص٤١٢، (١٧٦٩).

(١٩٠) التاريخ (رواية الدوري)، ج٤، ص٢٧، (٢٩٧٠).

(١٩١) المصدر السابق، ج٤، ص٢٧، (٢٩٧١).

(١٩٢)العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص، ٤٨٢، (٣١٧٥).

(١٩٣) المصدر السابق، ج١، ص١٠٧، (٣٤١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

أَبُو الزِّنَاد، عَبْد اللَّهِ بْن ذكْوَان، الْقُرَشِي: قَالَ يحيى:" قَالَ مَالك بن أنس: أَبُو الزِّنَاد، كَانَ كَاتب هَؤُلَاءِ الْقَوْم- يعْنى- بنى أُميَّة، وَكَانَ لَا يرضاه."(١٩٤) وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: "ثقة حجة."(١٩٥) وقال أبو حاتم:" ثقة، صالح الحديث."(١٩٦) وقال ابن عدي:" وأبو الزناد من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم...وهو كما قال ابن معين: ثقة حجة."(١٩٧) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه."(١٩٨) **وخلاصة الحكم أنه ثقة، حجة، فقيه**. وعدم رضا الإمام مالك عنه؛ لأنه كان يكتب لبني أمية. وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال الثالث: سأل يعقوب بن سفيان دُحَيْم الشَّامي عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ؟ فقال" بَخٍ ثِقَةٌ."(١٩٩) وقال أيضاً:" ثقة."(٢٠٠)

---

(١٩٤) تاريخ يحيى بن معين، (رواية عباس الدوري)، ج٣، ص٢٣٧، (١١١٠).
(١٩٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص٢١١، (٩٧١).
(١٩٦) الجرح والتعديل، ج٥، ص٤٩، (٢٢٧).
(١٩٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص٢١١، (٩٧١).
(١٩٨) تقريب التهذيب، ص٥٠٤، (٣٣٢٢).
(١٩٩) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٣٩٦.
(٢٠٠) المصدر السابق، ج٢، ص٤٥٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عَبْد اللَّه بن الْعَلَاء بْن زبر الربعِي: قال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله."(٢٠١) وقال ابن معين(٢٠٢)، ودُحَيْم(٢٠٣)، والعجلي(٢٠٤)، ويعقوب بن سفيان(٢٠٥):" ثقة." وقال الدار قطني: ثقة يُجْمَعُ حديثه."(٢٠٦) وقال ابن حزم:" ليس بمشهور."(٢٠٧) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."(٢٠٨) وقول ابن حزم مردود بأقوال من وثقه من الأئمة. وخلاصة الحكم أنه ثقة، وجَمْعُ الإمام دُحَيْم بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال الرابع: قَالَ عبد الله بن الإمام أحمد، قال أبي:" عِمْرَان بن حُدَيْر بخ ثِقَة"(٢٠٩) وقال في رواية المروذي:" ثقة." (٢١٠) وقال:" صدوق، صدوق."(٢١١)

---

(٢٠١) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٦٨.

(٢٠٢) التاريخ (رواية الدارمي)، ص١٥٣، (٥٣٥).

(٢٠٣) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج٢، ص٤٥٢.

(٢٠٤) تاريخ الثقات، ص٢٧١، (٨٦٠).

(٢٠٥) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٤٥٢.

(٢٠٦) سؤالات الحاكم للدارقطني، علي بن عمر الدار قطني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ. ص٢٣٠، (٣٧٢).

(٢٠٧) المحلى، ج١، ص١٠٥.

(٢٠٨) تقريب التهذيب، ص٥٣٣، (٣٥٤٥).

(٢٠٩) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)،ج٢،ص٤٧٣،(٣١٠٨).

(٢١٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي)، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، الدار السلفية، الهند ،١٤١٨هـ، ج١، ص٢١١، (٣٩٩).

(٢١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٨، ص١٢٥، (٢١٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عِمْرَان بْن حُدَيْر السدُوسِي: قال شعبة بن الحجاج:" صدوق."[٢١٢] وقال يزيد بن هارون: "أصدق الناس."[٢١٣] وقال ابن سعد:" كان ثقة، كثير الحديث."[٢١٤] وقال ابن معين[٢١٥]، وعلي بن المديني[٢١٦] ،وابن نُمَيْر[٢١٧]، وأحمد بن صالح المصري[٢١٨]:" ثقة." وقال يعقوب بن سفيان:" أحد الثقات."[٢١٩] وقال ابن حجر: "ثقة ثقة."[٢٢٠] **وخلاصة الحكم أنه ثقة،** وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال الخامس: قال أبو داود:" سَمِعت أَحْمد قيل لَهُ كثير بن كثير؟ قَالَ:" بخ ثِقَة."[٢٢١] وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله أيضاً:" ثقة." [٢٢٢]

---

(٢١٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج٢، ص٥٣٧، (٣٥٤٩).
(٢١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٨، ص١٢٥، (٢١٨).
(٢١٤) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧١.
(٢١٥) الجرح والتعديل، ج٦، ص٢٩٧، (١٦٤٧).
(٢١٦) العلل، ج١، ص٩٦، (١٦٣).
(٢١٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٨، ص١٢٥، (٢١٨).
(٢١٨) المصدر السابق، ج٨، ص١٢٥، (٢١٨).
(٢١٩) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص١٢٨.
(٢٢٠) تقريب التهذيب، ص٤٢٩، (٥١٤٨).
(٢٢١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٢٣٣، (٢٢٤).
(٢٢٢) العلل ومعرفة الرجال(رواية ابنه عبدالله)، ج١، ص٣٩٨، (٨٠٩).

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

كَثِير بْن كثير بْن المطلب بْن أَبِي وداعة بن صبيرة القرشي: قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين:" ثقة."(٢٢٣) وقال النسائي:" لا بأس به."(٢٢٤) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."(٢٢٥) **وخلاصة الحكم** أنه ثقة. وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

المثال السادس: قال عبد الله بن الإمام أحمد: سُئِلَ أبي عَن مَنْصُور بن زَاذَان؟ قَالَ:" بخ ثِقَة."(٢٢٦) وقال عبد الله في روايته، عن أبيه أيضاً:" شيخ ثقة."(٢٢٧)وقال أبو داود عن أحمد:"كان من الثقات."(٢٢٨)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

مَنْصُور بْن زَاذَان، مولى عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي عقيل: قال ابن سعد:"كان ثقة ثبتاً، وكان سريع القراءة، وكان يترسل فلا يستطيع، وكان يختم في الضحى."(٢٢٩) وقال أبو حاتم:" ثقة."(٢٣٠) وقال يعقوب بن سفيان:" ثقة ثقة."(٢٣١) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت عابد."(٢٣٢) **وخلاصة الحكم أنه ثقة، ثبت، عابد.** وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق.

---

(٢٢٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٧، ص١٥٦، (٨٦٧).
(٢٢٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٨، ص٤٢٦، (٧٦١).
(٢٢٥) تقريب التهذيب، ص٨٠٩، (٥٦٦٠).
(٢٢٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن حنبل، ج٢، ص ٤٨٦، (٣١٩٩).
(٢٢٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٨، ص١٧٢، (٧٥٩).
(٢٢٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم، ص٣٢٠، (٤٣٤).
(٢٢٩) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١١.
(٢٣٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،ج٨، ص١٧٢،(٧٥٩).
(٢٣١) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص٧٧.
(٢٣٢) تقريب التهذيب، ص٩٧٢، (٦٩٤٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الثامن: رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، ووجود توثيق آخر للناقد فيه:

رَبَطَ الإمام أحمد لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، ومقارنته بغيره؛ لبيان منزلته بالنسبة لهم جَرْحَاً وتعديلاً، وشواهده:

المثال الأول: قال عبد الله بن الإمام أحمد:" قَالَ أبي: زُهْرَة بن مَعْبَد، شيخ ثِقَة، وَبَيَان بن بشر، أَبُو بشر: بخ، ثِقَة من الثِّقَات."(٢٣٣) وقال أحمد في رواية ابنه عبد الله أيضاً:" ثقة."(٢٣٤)،

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

بيان بن بشر الأَحْمَسِي، البَجَلِي: قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور(٢٣٥)، وقال يعقوب بن شيبة(٢٣٦):" ثقة." زاد يعقوب:" ثبت"، وقال العجلي(٢٣٧)، وأبو حاتم(٢٣٨)، ويعقوب بن سفيان(٢٣٩):" ثقة." زاد العجلي:" وهو من أصحاب الشعبي، وليس بكثير الحديث." وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت."(٢٤٠) **وخلاصة الحكم أنه** ثقة، ثبت، مُقِل. وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في توثيقه. ومقارنته بِزُهْرَة بن مَعْبَد بن عبد الله القرشي؛ لبيان منزلته بالنسبة له جَرْحَاً وتعديلاً. قال فيه أحمد بن حنبل:" شيخ ثقة."(٢٤١) وقال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عن زُهْرَة بن معبد القرشي؟ فقال:" ليس

---

(٢٣٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن حنبل، ج٣، ص١١٦(٤٤٨٣).
(٢٣٤) المصدر السابق، ج١، ص٤١٣، (٨٧٩).
(٢٣٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص٤٢٤، (١٦٨٧).
(٢٣٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٤، ص٣٠٣، (٧٩٢).
(٢٣٧) تاريخ الثقات، ص٨٧، (١٧٥).
(٢٣٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص٤٢٤، (١٦٨٧).
(٢٣٩) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص٩٣.
(٢٤٠) تقريب التهذيب، ص١٨٠، (٧٩٧).
(٢٤١) لعلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن حنبل، ج٣، ص١١٦(٤٤٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

به بأس، مستقيم الحديث. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به."(٢٤٢) وقال النسائي:" ثقة."(٢٤٣) وقال ابن حبان:" يُخْطِئ ويُخْطَأ عليه، وَقد قيل إِنَّه من التابعين، وهو ممن أستخير الله فيه."(٢٤٤) وَتَعَقَّبَ الحافظ ابن حجر قول ابن حبان، وقال:" ولم نقف لهذا الرجل على خطأ."(٢٤٥)وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد."(٢٤٦) والخلاصة أنه ثقة عابد.

المثال الثاني: قال عبدالله: "قَالَ أبي: حبيب بن أبي عَمْرَة بخ ثِقَة... وَكَانَ قَصّاباً(٢٤٧)، وَكَانَ أَيُّوب وَهُوَ ابن أبي مِسْكين، أَبُو الْعَلَاء، رجل صَالح ثِقَة، وَكَانَ قَصّاباً، وَكَانَ طَلْحَة القَصّاب مَا أرى بِهِ بَأْسا."(٢٤٨) وقال أحمد بن حنبل أيضاً في حبيب بن أبي عَمْرَة : "شيخ ثقة."(٢٤٩)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

حبيب بن أَبي عَمْرة القَصّاب، الكوفي: قال ابن سعد:"كان ثقة، قليل الحديث."(٢٥٠)وقال يحيى بن معين:" ثقة." (٢٥١)وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به."(٢٥٢) وقال الحافظ ابن حجر(٢٥٣):" ثقة." **وخلاصة الحكم أنه** ثقة. وَدَلَّ جَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) على المبالغة في توثيقه بالنسبة لبعض القَصَّابين، وهم:

---

(٢٤٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص ٦١٥، (٢٧٨٦).
(٢٤٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٩، ص ٤٠١، (٢٠٠٩).
(٢٤٤) الثقات، ج٦، ص ٣٤٤، (٨٠٣٦).
(٢٤٥) تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣٤٢، (٦٣٤).
(٢٤٦) تقريب التهذيب، ص٣٤١، (٢٠٥١).
(٢٤٧) القَصّاب: قال السمعاني: "بفتح القاف، وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بيع اللحم، وإلى الّذي يذبح الشياه ويبيع لحمها." يُنْظَر: عبد الكريم بن محمد السمعاني، ج١٠، ص٤٣٠، (٣٢٤٩).
(٢٤٨) العلل ومعرفة الرجال،(رواية ابنه عبدالله)، ج١، ص٥١٨، (١٢١٣).
(٢٤٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص١٠٦، (٤٩١).
(٢٥٠) الطبقات الكبرى، ج٦، ص٣٤٠.
(٢٥١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص١٠٦، (٤٩١).
(٢٥٢) المعرفة والتاريخ، ج٣، ص١٠٦.
(٢٥٣) تقريب التهذيب، ص٢٢٠، (١١١٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

١–أَيُّوب ابن أبي مِسْكين القَصَّاب، قال يزيد بن هارون:"كان لا يُقِيم الإسناد."(٢٥٤) قال ابن سعد:"كان ثقة."(٢٥٥) وقال أحمد بن حنبل:" رجل صالح ثقة."(٢٥٦) وقال أيضاً:" لا بأس به."(٢٥٧) وقال أحمد بن صالح المصري: "ثقة."(٢٥٨) وقال أبو حاتم:" لا بأس به، شيخ صالح، يكتب حديثه ولا يحتج به."(٢٥٩) وقال الدار قطني:" يُعْتَبَرُ به."(٢٦٠) وقال النسائي:" ثقة."(٢٦١) وقال ابن حبان:"كان يُخْطِئ."(٢٦٢)وقال ابن عدي:" ممن يُكْتَب حديثه."(٢٦٣) وقال الحاكم أبو أحمد: "في حديثه بعض الاضطراب"(٢٦٤) وقال الذهبي:" صدوق."(٢٦٥) وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق له أوهام."(٢٦٦) والخلاصة أنه صدوق له أوهام.

٢–طلحة القَصَّاب، قال أحمد بن حنبل:" مَا أرى بِهِ بَأْسا."(٢٦٧)

---

(٢٥٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣، ص٤٩٣، (٦٢٤).

(٢٥٥) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣١٢.

(٢٥٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص٢٥٩، (٩٢٨).

(٢٥٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣، ص٤٩٣، (٦٢٤).

(٢٥٨) المصدر السابق، ج٣، ص٤٩٣، (٦٢٤).

(٢٥٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص٢٥٩، (٩٢٨).

(٢٦٠) سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي)، علي بن عمر الدار قطني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ، ج١، ص١٥، (١٧).

(٢٦١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣، ص٤٩٣، (٦٢٤).

(٢٦٢) الثقات، ج٦، ص٦٠، (٧٧٢١).

(٢٦٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٢، ص ١٦، (١٨٣).

(٢٦٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج١، ص٤١٢، (٧٥٤).

(٢٦٥) المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، ج١، ص٩٧، (٨١٦).

(٢٦٦) تقريب التهذيب، ص١٦١، (٦٢٨).

(٢٦٧) العلل ومعرفة الرجال،(رواية ابنه عبدالله)، ج١، ص٥١٨، (١٢١٣)، ولم أجد قولاً آخر للنُّقَّاد فيه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الثالث: قَالَ عبد الله:" قال أبي: عبد الرَّحْمَن بن حَرْمَلَة، أَبُو حَرْمَلَة، وَسَعِيد بن الْمسيب، أَبُو مُحَمَّد، وحجاج ابن أبي عُثْمَان: بَخٍ ثِقَة، الْحجَّاج بن حَسَّان الْقَيْسِي:" لَيْسَ بِهِ بَأْس."[٢٦٨] وقال أحمد بن حنبل أيضاً:" شيخ ثقة."[٢٦٩]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

حجاج بن أبي عُثْمَان الصَّواف: قال ابن معين:" ثقة، ليس به بأس."[٢٧٠] وقال يعقوب بن سفيان[٢٧١] وقال أبو زرعة[٢٧٢]، وأبو حاتم[٢٧٣] ، والنسائي[٢٧٤]:" ثقة." وقال ابن حبان:" كان متقناً."[٢٧٥] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ."[٢٧٦] **وخلاصة الحكم أنه** ثقة حافظ، وجَمْع الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في توثيقه، ومقارنته بحجاج بن حسَّان القيسي؛ لبيان منزلته بالنسبة له جَرْحَاً وتعديلاً. قال فيه ابن معين[٢٧٧]، وأحمد بن حنبل[٢٧٨]:" ليس به بأس." وقال

(٢٦٨) العلل ومعرفة الرجال، (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٥٥٢، (١٣١٦).
(٢٦٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص١٦٦، (٧١٠).
(٢٧٠) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)،ج٣، ص٦،(٣٨٩٣).
(٢٧١) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص١٢٧.
(٢٧٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،ج٣، ص١٦٧،(٧١٠).
(٢٧٣) المصدر السابق، ج٣، ص١٦٧، (٧١٠).
(٢٧٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٥، ص٤٤٤، (١١٢٣).
(٢٧٥) الثقات، ج٦، ص٢٠٢، (٧٣٧١).
(٢٧٦) تقريب التهذيب، ص١٥٣، (١١٣١).
(٢٧٧) التاريخ، (رواية ابن محرز)، يحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ، ج١، ص٨٤.
(٢٧٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٥٥٢، (١٣١٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

ابن معين أيضاً:" صالح."(٢٧٩) وقال أحمد بن حنبل أيضاً:" شيخ ثقة."(٢٨٠) وقال النسائي:" ليس به بأس."(٢٨١) وقال الحافظ ابن حجر: "لا بأس به."(٢٨٢) والخلاصة أنه صدوق.

المثال الرابع: قال أبو داود:" قلت لِأَحْمَد بن حنبل: سُمَيّ أحب إِلَيْك أَو الْقَعْقَاع؟ قَالَ:" سُمَيّ. قلت لِأَحْمَد: سُمَيّ؟ قَالَ:" بخ ثِقَة." (٢٨٣) وقال عبد الله في روايته عن أبيه:" ثقة."(٢٨٤)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

سُمَيّ مولى أبي بكر بن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَارِث بْن هِشَام المَخْزُومِي: قال ابن معين:" ثقة."(٢٨٥) وقال أيضاً:" لا بأس به."(٢٨٦) وقال أبو حاتم(٢٨٧)، والنسائي:" ثقة."(٢٨٨) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."(٢٨٩) وخلاصة الحكم أنه ثقة. وجَمْعُ الإمام أحمد

(٢٧٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص١٥٧، (٦٧٥).
(٢٨٠)الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص١٥٧، (٦٧٥).
(٢٨١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٢، ص ٢٠٠، (٣٧٠).
(٢٨٢) تقريب التهذيب، ص٢٢٣، (١١٣٢).
(٢٨٣)سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٢٠٢، (١٤٤).
(٢٨٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٣١٥، (١٣٦٩).
(٢٨٥) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة: ط١، ١٤٠٨هـ، ص٣٢٣، (٢٠٠).
(٢٨٦) المصدر السابق، ص٤١٣، (٥٨٥).
(٢٨٧)الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٣١٥، (١٣٦٩).
(٢٨٨) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج، ج٦، ص١١٨، (٢٢٤٨).
(٢٨٩) تقريب التهذيب، ص٤١٦، (٢٦٥٠).

بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق. ومقارنته بالقعقاع بن حكيم الكناني؛ لبيان منزلته بالنسبة له جَرْحَاً وتعديلاً. قال فيه ابن معين [٢٩٠]، وأحمد بن حنبل [٢٩١]:" ثقة." وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."[٢٩٢] والخلاصة أنه ثقة.

المثال الخامس: قال عبدالله بن أحمد: "قَالَ أبي: سعد بن سعيد، أَخُو يحيى بن سعيد الْأَنْصَارِيّ، ضَعِيف الحَدِيث، وَعبد ربه بن سعيد هُوَ: أَخُو يحيى بن سعيد جَمِيعًا ثقتان، وَأما عبد ربه: بخٍ ثِقَة[٢٩٣] وقال أحمد ابن حنبل في رواية ابنه عبدالله أيضاً:" شيخ ثِقَة مديني أَخُو يحيى بن سعيد."[٢٩٤]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عبدربه بن سعيد بن قيس بن عمرو النَجَّارِي: قال يحيى يعني القطان :"كان وقاداً حيَّ الفؤاد."[٢٩٥]، وقال يحيى بن معين في رواية بن أبي خيثمة:" عبد ربه بن سعيد ثقة مأمون."[٢٩٦]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت ابى يقول:" عبدربه بن سعيد لا بأس به، قلت يحتج بحديثه؟ قال هو حَسَنُ الحديث، ثقة."[٢٩٧] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة."[٢٩٨] **وخلاصة الحكم: أنه** ثقة، ويلاحظ أنّ الإمام أحمد استعمل لفظ(بخ) للمقارنة بين عبدربه بن سعيد، وأخيه سعد؛ إذ عبدربه أوثق من أخيه سعد

(٢٩٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٧، ص١٣٦، (٧٦٤).
(٢٩١) المصدر السابق، ج٧، ص١٣٦، (٧٦٤).
(٢٩٢) تقريب التهذيب، ص٨٠٢، (٥٥٩٣).
(٢٩٣)العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، ج١، ص٥١٣، (١٢٠٠).
(٢٩٤) المصدر السابق، ج١، ص٣٩٧، (٨٠٥).
(٢٩٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٦، ص٤١، (٢١٣).
(٢٩٦) المصدر السابق، ج٦، ص٤١، (٢١٣).
(٢٩٧) المصدر السابق، ج٦، ص٤١، (٢١٣).
(٢٩٨) تقريب التهذيب، ص٥٦٨، (٣٨١٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الذي قال فيه الإمام أحمد: "ضعيف."[٢٩٩] وقال الترمذي: تكلم فيه بعض أهل الحديث من قِبَلِ حفظه."[٣٠٠] وقال النسائي:" ليس بالقوي."[٣٠١] وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ."[٣٠٢]

المثال السادس: قال عبدالله بن الإمام أحمد:" سَأَلت أبي عَن وُهَيْب[٣٠٣] بن خَالِد؟ فَقَالَ بخ من أَصْحَاب الحَدِيث، لَيْسَ بِهِ بَأْس، وَكَانَ يحيى بن سعيد يخْتَار إِسْمَاعِيل بن علية، وَكَانَ عبد الرَّحْمَن أي–ابن مهدي– يخْتَار وُهَيْبَاً."[٣٠٤] وقال أحمد في رواية صالح أيضاً: "ليس به بأس."[٣٠٥] وقال أبو داود عن أحمد: ثقة."[٣٠٦]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

وُهَيْب بْن خَالِد بْن عجلَان الْبَصْرِيّ: قال ابن سعد:"كان ثقة، كثير الحديث، حجة."[٣٠٧] وقال ابن معين:" ثبت."[٣٠٨] وقال العجلي[٣٠٩]، وأبو حاتم[٣١٠]:" ثقة." وقال الآجري عن أبي داود:" تغير وُهَيْب، وكان ثقة."[٣١١] وقال ابن حبان:"كان

---

(٢٩٩)الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٨٤، (٣٧٠).

(٣٠٠) الجامع، محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، ص١٢٥، (٧٥٩).

(٣٠١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج٣، ص٤٧٠، (٨٧٦).

(٣٠٢) تقريب التهذيب، ص٣٦٩، (٢٢٥٠).

(٣٠٣) قال الحافظ ابن حجر:" بفتح الواو، وسكون الراء." يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٥٨٦، (٧٤٨٧).

(٣٠٤) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، أجمد بن حنبل، ج١، ص، ٥٣٥(١٢٦٦).

(٣٠٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٩، ص٣٤، (١٥٨).

(٣٠٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٣٤٤، (٥٢٠).

(٣٠٧) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٨٧.

(٣٠٨) التاريخ (رواية الدوري)، ج٣، ص، ٥٦٤(٢٧٦٩).

(٣٠٩) تاريخ الثقات، ص٤٦٧، (١٧٨٧).

(٣١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٩، ص٣٤، (١٥٨).

(٣١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج١١، ص١٦٩، (٢٩١)، ولفظ أبي داود في المطبوع من سؤالات الآجري لأبي داود:" ذهب بصره وتغير، وهو ابن ثمان وخمسين سنة إن شاء الله."، يُنْظَر: ص٢٨٥، (٤٠٨).

متقناً."[٣١٢] وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة."[٣١٣] **وخلاصة الحكم أنه** ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة. وجَمْعُ الإمام أحمد بين لفظي(بخ)، و(ثقة) يدل على المبالغة في التوثيق قبل التغير. وَقد بَيَّنَ أيضاً موقف كل من يحيى القَطَّان، وعبد الرحمن بن مهدي فيمن يُقدَّم: إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، أم وُهَيْب بن خالد البصري؟ وابن عُلَيَّة قال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ."[٣١٤]

المبحث الرابع: صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُكَرَّرَاً، وفيه: سبعة مطالب:

بعد الانتهاء من صور استعمال النُّقَّاد للفظ(بخ) مُفْرَدَاً، سيتَمَّ في هذا المبحث بيان صور استعمال النُّقَّاد له مُكَرَّرَاً، وقد تنوعت صور ذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

قام بعض النُّقَّاد، وخاصة الإمام أحمد بتَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، مع وجود توثيق آخر له فيه، ومثاله:

– قال حرب بن إسماعيل الكرماني:" سئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كيسان؟ فقال: بخ بخ."[٣١٥] وقال أحمد في رواية المروذي أيضاً:" صالح."[٣١٦] وقال أبو داود، عنه:" ثقة."[٣١٧]

(٣١٢) الثقات، ج٧، ص٥٦٠، (١١٤٧١).
(٣١٣) تقريب التهذيب، ص١٠٤٥، (٧٥٣٦).
(٣١٤) المصدر السابق، ص ١٣٦، (٤٢٠).
(٣١٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٤١١، (١٨٠٨).
(٣١٦) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي)، ص٢٥١، (٥١٣).
(٣١٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٢٠٤، (١٤٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

–صَالح بن كيسَان مولى بني غِفَار: قال ابن معين[٣١٨]، والعجلي[٣١٩]، ويعقوب بن شيبة[٣٢٠]: "ثقة." زاد يعقوب بن شيبة قول:" ثبت." وقال أبو حاتم:" ثقة، يُعَدُ في التابعين."[٣٢١] وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه."[٣٢٢] **وخلاصة الحكم أنه** ثقة ثبت فقيه، وتَكْرَار الإمام أحمد للفظ(بخ) يدل على شدة المبالغة في التوثيق، ووصفه له بقوله: ثقة، يُفسر قوله فيه:بخ بخ.

المطلب الثاني: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق:

أحياناً يُكَرِر الناقد لفظ(بخ) في الراوي، ويربطه بأحد ألفاظ التوثيق، ومثاله:

–قال أبو داود:" سَمِعت أَحْمد يَقُول: أَبُو الْمليح: ثِقَة ورع، بخ بخ."[٣٢٣]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

أَبُو الْمليح، عَامر بْن أُسَامَة بْن عُمَيْر الْهُذلِيّ: قال ابن سعد:"كان ثقة، وله أحاديث."[٣٢٤] وقال أبو زرعة الدمشقي[٣٢٥]، والحافظ ابن حجر[٣٢٦]:" ثقة." **وخلاصة الحكم أنه ثقة،** وتَكْرَار الإمام أحمد للفظ(بخ)، وَرَبْطِهِ بلفظ(ثقة) يُفَسِرُ مراد الناقد من لفظ(بخ)، ويدل على شدة التوثيق.

---

(٣١٨) التاريخ، (رواية الدارمي)، ص٤٢، (٨)
(٣١٩) تاريخ الثقات، ص٢٢٦، (٦٨٨).
(٣٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج١٣، ص٨٢، (٢٨٣٤).
(٣٢١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٤، ص٤١١، (١٨٠٨).
(٣٢٢) تقريب التهذيب، ص٤٤٧، (٢٩٠٠).
(٣٢٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٢٨٠.
(٣٢٤) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٩.
(٣٢٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٦، ص٣١٩، (١٧٨١).
(٣٢٦) تقريب التهذيب، ص١٢١٠، (٨٤٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المطلب الثالث: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه:

لجأ بعض النُّقَّاد إلى تَكْرَار لفظ (بخ)، وَرَبْطِهِ بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وشواهده:

المثال الأول: قال يعقوب بن سفيان الفسوي لعبد الرحمن بن إبراهيم(دُحَيْم):" ... قُلْتُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ ثِقَةٌ."(٣٢٧) وقال أيضاً:" ثقة ثقة."(٣٢٨) وقال:" ثقة ثبت."(٣٢٩)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

إبراهيم بن سليمان الأفْطَس، الدمشقي: قال أبو حاتم: "لا بأس به."(٣٣٠) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت، إلا أنه يرسل."(٣٣١) وأورده أيضاً في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وقال:" وأشار البخاري إلى أنه كان يدلس."(٣٣٢) وخلاصة الحكم أنه ثقة، أرسل حديثاً واحداً، ولم يشر البخاري لتدليسه، وإنما قال:" روى إِسحاق، عَنْ عيسى، عَنْ ثَور، عَنْ إِبْرَاهِيم الأفطس، عَنْ يزيد بْن يزيد بْن جَابِر، مُرسلٌ."(٣٣٣) وتَكْرَار لفظ(بخ)، وَرَبْطِهِ بلفظ(ثقة) يدل على شدة المبالغة في التوثيق، وقول دُحَيْم الآخر:" ثقة ثقة" يُفَسِّرُ المراد من قوله:" بخ بخ."

---

(٣٢٧) المعرفة والتاريخ، ج٢، ص٣٩٦.
(٣٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٢، ص١٠١، (١٧٩).
(٣٢٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ص٤٠١.
(٣٣٠)الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٢، ص١٠٢، (٢٨٥).
(٣٣١) تقريب التهذيب، ص٩٠، (١٨٢).
(٣٣٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص٢٧، (٣٤).
(٣٣٣) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ج١، ص٢٨٩، (٩٢٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

المثال الثاني: قال أبو داود:" سَمِعت أَحْمد يَقُول: يحيى بن أبي كثير:" بخ بخ، نقي الحَدِيث جداً."(٣٣٤) وقال أبو داود عنه أيضاً: "ثِقَة مَأْمُون." (٣٣٥)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

يحيى بن أبي كثير اليمامي: قال العجلي:" ثقة، حسن الحديث، وكان يُعَدُ من أصحاب الحديث."(٣٣٦) وقال أبو حاتم:" إمام، لا يحدث إلا عن ثقة."(٣٣٧) وقال ابن حبان:" كان يُدَلّس، فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه، ولم يسمع من أنس، ولا من صحابي شيئاً."(٣٣٨) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل."(٣٣٩) وأورده في المرتبة الثانية(٣٤٠) من مراتب المدلسين، وقال:" يحيى بن أبي كثير اليماني، من صغار التابعين، حافظ مشهور، كثير الارسال ويقال: لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس."(٣٤١) **وخلاصة الحكم أنه تابعي، ثقة، يدلس،** وتَكْرَار لفظ (بخ)، وَرَبْطِهِ بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق يعني المبالغة في ثقة الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ ثانٍ من ألفاظ التوثيق تفسير لمعنى لفظ(بخ)

المطلب الرابع: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما على الآخر:

عَمَدَ بعض النُّقَّاد إلى تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما على الآخر، ومثاله:

---

(٣٣٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، ص٣٢٤، (٤٤٦).
(٣٣٥) المصدر السابق، ص٣٢٤، (٤٤٦).
(٣٣٦) تاريخ الثقات، ص٤٧٥، (١٨٢٣).
(٣٣٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٩، ص١٤٢، (٥٩٩).
(٣٣٨) الثقات، ج٧، ص٥٩٢، (١١٦١٨).
(٣٣٩) تقريب التهذيب، ص١٠٦٥، (٧٦٨٣).
(٣٤٠) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص١٣.
(٣٤١) المصدر السابق، ص٣٦، (٦٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

–قال عبد الله بن أحمد: قيل لابي وأنا أسمع: عِمْرَان بن حُدَيْر، وأبو خَلْدَة؟ فقال: عِمْرَان فوقه، وكان عِمْرَان بخ بخ ثقة."[٣٤٢]

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عِمْرَان بن حُدَيْر السَّدوسِي، البَصْرِي: قال شعبة بن الحجاج: "كان شيئا عَجَبَاً." [٣٤٣] قال ابن أبي حاتم مُعَلِّقَاً:" [٣٤٤]كأنه يُثَبِّته[٣٤٥] وقال يزيد بن هارون:" أصدق الناس."[٣٤٦] وقال ابن سعد:"كان ثقة، كثير الحديث."[٣٤٧] وقال ابن معين[٣٤٨]، وعلي بن المديني[٣٤٩]، والنسائي[٣٥٠]:" ثقة." زاد ابن المديني:" من أوثق شيخ بالبصرة."[٣٥١] وأورده ابن حبان في كتاب الثقات[٣٥٢] وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثقة."[٣٥٣] والخلاصة أنه ثقة. واستعمال الإمام أحمد للفظ (بخ بخ) مُكَرَرَاً مع ربطه بلفظ (ثقة)؛ للمقارنة بين عِمْرَان بن حُدَيْر، وأبي خَلْدَة؛ إذ يدل على شدة المبالغة في توثيق عِمْرَان بن حُدَيْر بالنسبة لأبي خَلْدَة(خالد بن دينار التميمي السعدي) وإن كان ثقة، قال فيه ابن سعد:"كان ثقة، وله سن، وقد لقي."[٣٥٤] وقال ابن

(٣٤٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٦، ص٢٩٧، (١٦٤٧).
(٣٤٣) المصدر السابق، ج١، ص١٤٩، (٥٩).
(٣٤٤) المصدر السابق، ج١، ص١٤٩، (٥٩).
(٣٤٥) المصدر السابق، ج١، ص١٤٩، (٥٩).
(٣٤٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج ٢٢، ص ٣١٦، (٤٤٨٤).
(٣٤٧) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧١.
(٣٤٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج ٢٢، ص ٣١٦، (٤٤٨٤).
(٣٤٩) العلل، ج ١، ص ٩٦، (١٦٣).
(٣٥٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج ٢٢، ص ٣١٧، (٤٤٨٤).
(٣٥١) المصدر السابق، ج ٢٢، ص ٣١٧، (٤٤٨٤).
(٣٥٢) ج٧، ص٢٣٨، (٩٨٥٨).
(٣٥٣) تقريب التهذيب، ص ٧٤٩، (٥١٨٣).
(٣٥٤) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧٥.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

معين(٣٥٥)، والعجلي(٣٥٦)، والنسائي(٣٥٧)، والدار قطني(٣٥٨):" ثقة."، وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق."(٣٥٩) والخلاصة أنه ثقة.

المطلب الخامس: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظين من ألفاظ التوثيق:

لجأ بعض النُّقَّاد إلى تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظين من ألفاظ التوثيق، ومثاله:

– قال حرب بن اسماعيل، فيما كُتِبَ إليَّ:" سئل علي بن عبد الله بن المديني عن عيسى بن يونس؟ فقال:" بخ بخ ثقة مأمون"(٣٦٠)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

عِيسَى بْن يُونُس بْن أبي إِسْحَاق السَّبِيعِي الْهَمدَانِي: قال ابن معين:" ثقة."(٣٦١) وقال أحمد في رواية المروذي:" ثبت."(٣٦٢) وقال العجلي:" ثقة، سكن الثغر، وكان ثبتاً في الحديث."(٣٦٣) وقال أبو حاتم:" ثقة."(٣٦٤) وقال ابن حبان:"كان متقناً."(٣٦٥)

(٣٥٥) التاريخ (رواية عثمان الدارمي)، ص١٠٤، (٢٩٧).
(٣٥٦) تاريخ الثقات، ص١٤٠، (٣٦٢).
(٣٥٧) تهذيب التهذيب، ج٣، ص٨٨، (١٦٧)
(٣٥٨) سؤالات الحاكم للدار قطني، ج١، ص١٩٨، (٣٠٥).
(٣٥٩) تقريب التهذيب، ص١٨٧، (١٦٢٧).
(٣٦٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٦، ص٢٩٢، (١٦١٨).
(٣٦١) التاريخ (رواية الدارمي)، ص١٨٦، (٦٧٨).
(٣٦٢) العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي)، ص٥٣، (٣٩).
(٣٦٣) تاريخ الثقات، ص٣٨٠، (١٣٣٨).
(٣٦٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٦، ص٢٩٢، (١٦١٨).
(٣٦٥) الثقات، ج٧، ص٢٣٨، (٩٨٥٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة مأمون."[٣٦٦] **وخلاصة الحكم أنه ثقة ثبت،** وتَكْرَار الإمام علي بن المديني للفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظين من ألفاظ التوثيق يُشير إلى شدة المبالغة في التوثيق.

المطلب السادس: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق مقيداً، مع وجود ثناء للناقد عليه:

لجأ بعض النُّقَّاد إلى تَكْرَار لفظ (بخ)، وَرَبْطِهِ بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق مقيداً، وهذا يشير إلى التوثيق المقيد في الراوي دون إطلاقه، **ومثاله:**

– قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي:" زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة." [٣٦٧] وقال عبد الملك الميموني:" قال أبو عبد الله، أحمد ابن حنبل: زهير من معادن العلم."[٣٦٨]

الدراسة: أقوال النُّقَاد، وخُلاصة الحكم على الراوي:

زُهَيْر بن مُحَمَّد الْعَنْبَري: قال ابن معين:" ثقة"[٣٦٩] وقال معاوية بن صالح عنه: "ضعيف."[٣٧٠] قَالَ البخاري: أَحَادِيثُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ , مُقَارِبَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ وَلَكِنِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ."[٣٧١] وقال العجلي:" جائز الحديث."[٣٧٢] وقال أبو حاتم:" محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة، وَقَدِمَ الشام، فما حَدَّثَ من كتبه فهو صالح،

(٣٦٦) تقريب التهذيب، ص٧٧٣، (٥٣٧٦).
(٣٦٧) الجرح والتعديل، ج٣، ص٥٨٨-٥٨٩، (٢٦٧٣).
(٣٦٨) المصدر السابق، ج٣، ص٥٨٨-٥٨٩، (٢٦٧٣).
(٣٦٩) التاريخ (رواية الدوري)، ج٤، ص ٣٥٤، (٤٧٥٢).
(٣٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج٤، ص١٧٧، (٧١٤).
(٣٧١) علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى، الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ، ص٣٩٥.
(٣٧٢) تاريخ الثقات، ص١٦٦، (٤٦٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

وما حدث من حفظه ففيه أغاليط."[٣٧٣] **وخلاصة الحكم** أنه ثقة، ورواية أهل العراق عنه أصح من رواية أهل الشام، وعلى ذلك يُحْمَلُ قول من ضَعّفَه، ويُحْمَلُ قول الذهبي المذكور آنفاً على ما رَوَوْهُ عنه أهل الشام.

المطلب السابع: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي فقط، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، ومقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما:

عَمَدَ الإمام أحمد إلى تَكْرَار لفظ(بخ) في بعض الرواة، مع وجود توثيق آخر له فيه، ومقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما، ومثاله:

– قال الأثرم: ذكر أبو عبد الله:" يحيى بن يحيى، فقال: بخ، بخ، بخ، ثم ذكر قُتَيْبَة فأثنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى شيء آخر، وَقَدَّمَهُ عليه."[٣٧٤] وقال عبد الله بن أحمد:" سمعتُ أَبي ذكر يحيى بن يحيى، فأثنى عليه خيرًا، وأظنه قال: ما أخرجت خُرَسَان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى. قال: كنا نسميه يحيى الشَكَّاك، يعني من كثرة ما يشك في الحديث."[٣٧٥] وقال عن أبيه أيضاً: "كان ثقة وزيادة، وأثنى عليه خيرًا."[٣٧٦] وقال خشنام بن سعد: قلت لأحمد:" كان يحيى بن يحيى إماماً؟ قال: كان عندي إماماً، فلو كان عندي نفقة لرحلت إلى يحيى بن يحيى."[٣٧٧] وقال أبو زرعة الرازي:" سمعت أحمد بن حنبل، وذكر يحيى بن يحيى النيسابوري، فذكر من فضله وإتقانه أمرًا عظيمًا."[٣٧٨] وقال صالح بن أحمد بن حنبل: عن أبيه: ما أخرجت خُرَسَان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى.[٣٧٩]

---

(٣٧٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٣، ص٥٩٠، (٢٦٧٥).
(٣٧٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر،ج١١، ص٢٩٨،(٥٧٨).
(٣٧٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)،ج٣، ص٤٣٧، (٥٨٦١).
(٣٧٦) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، (ابن المِبْرَد الحنبلي) (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: د. روحية السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ، ص١٧٥، (١١٦٩).
(٣٧٧) المصدر السابق، ص١٧٥، (١١٦٩).
(٣٧٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج٩، ص ١٩٧، (٨٢٣).
(٣٧٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج٣٢، ص٣٤، (٦٩٤٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

الدراسة: اسم الراوي وَنَسَبِه، وأقوال النُّقَّاد فيه، وخلاصة الحكم عليه:

يحيى بن يحيى بن بكر، أبو زكريا النيسابوري: قال محمد بن يحيى الذهلي:" هو أسن المحدثين في الصدق، وكان ثبتاً."(٣٨٠) وقال النسائي:" ثقة ثبت."(٣٨١) وقال أيضاً:" ثقة مأمون."(٣٨٢) وقال الحافظ ابن حجر:" ثقة، ثبت، إمام."(٣٨٣) **وخلاصة الحكم** أنه ثقة ثبت، وتَكْرَار الإمام أحمد للفظ(بخ) ثلاثاً يدل على شدة المبالغة في التوثيق، ومقارنته بقُتَيْبَة بن سعيد؛ لبيان منزلة قُتَيْبَة منه، وقد قَدَّمَ يحيى بن يحيى على قُتَيْبَة بن سعيد، قال فيه ابن معين: "ثقة."(٣٨٤) وذكره أحمد بن حنبل فأثنى علية(٣٨٥) وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت."(٣٨٦)

المبحث الخامس: رتبة لفظ(بخ) بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد:

بعد إنجاز الدراسة التأصيلية المتعلقة بلفظ(بخ)، والدراسة التطبيقية على الرواة الذين أَطلق عليهم النُّقَّاد لفظ(بخ) مُفْرَدَاً ومُكَرّرَاً، سيكون في هذا المبحث خِتَامُهَا، ببيان رتبته بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: رتبة لفظ(بخ) مُفْرَدَاً بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد:

لم يذكر النُّقَّاد مرتبة للفظ(بخ) ضمن مراتب ألفاظ الجرح والتعديل، ولكن من خلال ما تقدم من دراسة لتراجم الرواة الذين أطلقوا عليهم لفظ(بخ) مُفْرَدَاً؛ إذ تبين للباحث أنها تعني ثقة، وبناءً على ذلك يكون لفظ(بخ) حالة الإفراد في المرتبة الأولى من

(٣٨٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج١١، ص٢٩٩، (٥٧٨).
(٣٨١) المصدر السابق، ج١١، ص٢٩٩، (٥٧٨).
(٣٨٢) المصدر السابق، ج١١، ص٢٩٩، (٥٧٨).
(٣٨٣) تقريب التهذيب، ص١٠٦٩، (٧٧١٨).
(٣٨٤) الجرح والتعديل، ج٧، ص١٤٠، (٧٨٤).
(٣٨٥) المصدر السابق، ج٧، ص١٤٠، (٧٨٤).
(٣٨٦) تقريب التهذيب، ص٧٩٩، (٥٥٥٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

مراتب ألفاظ التعديل عند ابن أبي حاتم(٣٨٧)، وابن الصلاح (٣٨٨)، والنووي٣٨٩ ؛ لمتابعة كل منهما له؛ فقال:"ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه(٣٩٠). وفي المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند الذهبي؛ إذ قال:" فأعلى الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، أو ثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة...(٣٩١) وفي الثانية عند العراقي،(٣٩٢) وفي الرابعة عند السخاوي(٣٩٣) ، وفي الثالثة عند ابن حجر(٣٩٤)

والذي يراه الباحث أنّ لفظ (بخ) مُفْرَدَاً يقع في المرتبة الثالثة من مراتب ألفاظ التعديل بعد الوصف بأفعل التفضيل: كأوثق الناس، وما تأكد بصفة أو صفتين.

المطلب الثاني: رتبة لفظ (بخ بخ) المكرر بين مراتب ألفاظ التعديل عند النُّقَّاد:

كما أنّ النُّقَّاد لم يذكروا مرتبة للفظ (بخ) مُفْرَدَاً ضمن مراتب ألفاظ الجرح والتعديل، فلم يذكروا أيضاً مرتبة للفظ (بخ بخ) مُكَرَرَاً؛ وبما أنه يعني المبالغة في التوثيق، كقولهم: ثقة ثقة؛ وبناءً على ذلك يكون لفظ

---

(٣٨٧) الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٧.

(٣٨٨) معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن(الشهرزوري) ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ، ج١، ص١٢٢.

(٣٨٩) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ج١، ص٥٢.

(٣٩٠) الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٧.

(٣٩١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ، ج١، ص٤

(٣٩٢) شرح التبصرة والتذكرة، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ج١، ص٣٧١.

(٣٩٣) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ، ج٢، ص١١٥.

(٣٩٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ، ج١، ص١٣٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

(بخ بخ) حالة التَكْرَار في المرتبة الأولى من مراتب ألفاظ التعديل عند ابن أبي حاتم(٣٩٥)، والذهبي(٣٩٦)، والعراقي،(٣٩٧) والثانية عند الحافظ ابن حجر(٣٩٨)

والذي يراه الباحث أنّ لفظ (بخ بخ) مُكَرَرَاً يقع في المرتبة الثانية من مراتب ألفاظ التعديل بعد الوصف بأفعل التفضيل: كأوثق الناس.

الخاتمة: النَّتائج والتوصيات:

(٣٩٥) الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٧.

(٣٩٦) المصدر السابق، ج١، ص٤.

(٣٩٧) شرح التبصرة والتذكرة، ج١، ص٣٧٠.

(٣٩٨) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ج١، ص ١٣٦.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

أولاً: نتائج البحث:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

١–أنّ أهل اللغة يُطْلِقُون لفظ(بَخْ) على عدد من المعاني، وهي: (الرضا والإعجاب بالشيء، والفخر به، والمدح له)، وإعظام الشيء، والتعجب منه، والرفق بالشيء، والإنكار.

٢–المعاني اللغوية المقصودة للفظ(بخ)، والتي تتناسب مع معناه، هي: الرضا والإعجاب بالشيء، والفخر به، والمدح له، وإعظام الشيء، والمبالغة عند التَكْرَار.

٣–ضَبَطَ أهل اللغة لفظ(بخ) في حالة الإفراد: بخاءٍ سَاكِنَة، ومَكْسُورَة، ومُنَوَّنَةً مَكْسُورَة، ومُنَوَّنَةً مَضْمومةً. **و**في حالة التَكْرَار: بخاءين مُسكَّنين، وبخاءين منوَّنَين مكسورين مخَفَّفين، وبخاءين منوَّنَين مكسورين (مُشَدّدين).

٤– للفظ(بخ) أربعة ألفاظ مرادفة في اللغة، وهي: الأول: بَهْ بَهْ: ينون مع الكسر، وُينوّن الأول ويُكسر الثاني دون تنوين، وقد ورد في السنة النبوية. **الثاني:** مَهْ مَهْ، يُقَال: بِسُكُون الْهَاء فيهمَا وتنوينه بِالْكَسْرِ فيهمَا وتنوين الأول وَكسر الثَّانِي دون تَنْوِين. وقد ورد في السنة النبوية. **الثالث:** بَدِخْ، بفتح فسكون. **الرابع:** جَخْ، بِفَتْح فَسُكُون.

٥– المراد بلفظ(بخ): لفظ يُعَبَّرُ به عن الرضا والإعجاب من ثقة الراوي، وتتفاوت درجته فيها حسب صور استعماله عند النُّقَّاد.

٦– ورد لفظ(بخ) في السنة النبوية المطهرة مُفْرَدَاً ومُكَرَرَاً بمعنيين، هما: التعظيم والتفخيم في الخير، والتعجب، وهذا يدل على أنَّ له أصل شرعيٌّ؛ إذ ورد استعماله في السنة النبوية الصحيحة.

٧–تمثلت الوسائل التي كشفت عن مراد النُّقَّاد بلفظ(بخ) في:

أ–اللغة، حيث دلت على الرضا والإعجاب بالشيء، والفخر به، والمدح له، والمبالغة عند التَكْرَار.

ب–رَبْطُ بعض النُّقَّاد لفظ(بخ) ببعض ألفاظ التوثيق الأخرى في بعض الرواة.

ج–القرائن الداخلية (أقوال الناقد الأخرى)، وهي تفسر بعضها بعضاً.

د–القرائن الخارجية (أقوال النُّقَّاد الأخرى)، وهي تفسر بعضها يعضاً.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

اسم الناقد	لفظ(بخ) مُفْرَدَاً	عدد الرواة الذين وُصِفُوا به	النسبة المئوية بالنسبة للمجموع الكلي	لفظ(بخ بخ) مُكَرَرَاً	عدد الرواة الذين وُصِفُوا به	النسبة المئوية بالنسبة للمجموع الكلي
يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر(ت٢٣١هـ)		١	٢,٩٤	٠	٠	٠
علي بن المديني(ت٢٣٤هـ)		٠	٠		٢	٥,٨٨
محمد بن عبد الله بن نُمَيْر(ت٢٤٠هـ)		١	٢,٩٤	٠	٠	٠
أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)		٢١	٦١،٧٧		٦	١٧,٦٤
دُحَيْم(عبدالرحمن بن إبراهيم) (ت٢٤٥هـ)		١	٢,٩٤		١	٢,٩٤
أبو زرعة الرازي(ت٢٦٤هـ)		١	٢,٩٤	٠	٠	٠
المجموع الكلي		٢٥			٩	١٠٠٪

٨–من خلال الجدول أعلاه، يتبن للباحث الآتي:

أ–بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم النُّقَّاد لفظ (بخ) أربعة وثلاثين راوياً.

ب–يُعَدُّ الإمام يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر أول من أطلق لفظ(بخ) من النُّقَّاد.

ج– يُعَدُّ الإمام أحمد بن حنبل أول من أشهر لفظ(بخ) مُفْرَدَاً ومُكَرَرَاً من النُّقَّاد؛ إذ بلغت نسبة استعماله للفظ مُفْرَدَاً (٦١,٧٧)، وللفظ مُكَرَرَاً (١٧,٦٤)، وجاء في المرتبة الثانية للفظ مُفْرَدَاً كل من: يحيى بن بُكَيْر، وابن المديني، وابن نُمَيْر، ودُحَيْم، وأبي زرعة الرازي؛ إذ بلغت النسبة المئوية لكل واحد منهم:(٢,٩٤). وجاء في المرتبة الثانية بالنسبة للفظ مُكَرَرَاً علي بن المديني؛ إذ بلغت النسبة المئوية لاستعماله:(٥,٨٨)، وجاء في المرتبة الثالثة: دُحَيْم؛ إذ بلغت النسبة المئوية لاستعماله:(٢,٩٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

د– أنّ الإمام أحمد تفنن في استعمال لفظ(بخ) في شتى صور إيراده له.

٩– بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم النُّقَّاد لفظ(بخ) مُفْرَدَاً :(ستة وعشرون راوياً)، وتنوعت صور إطلاقه عليهم في ثمان صور، هي:

الأولى: الاقتصار على إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **الثانية:** إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وَوُصِفَ بها خمسة رواة. **الثالثة:** إيراد لفظ (بخ) وحده في الراوي، مع مقارنته بغيره، والترجيح، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **الرابعة:** رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، وَوُصِفَ بها أربعة رواة. **الخامسة:** رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ الثناء على الراوي، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **السادسة:** رَبْطُ لفظ (بَخٍ) بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق مُكَرَرَاً، وَوُصِفَ بها راويان. **السابعة:** رَبْطُ لفظ(بخ)بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وَوُصِفَ بها ستة رواة. **الثامنة:** رَبْطُ لفظ (بخ) بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، ووجود توثيق آخر للناقد فيه، وَوُصِفَ بها ستة رواة.

١٠– بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم النُّقَّاد لفظ(بخ) مُكَرَّرَاً :(ثمانية رواة)، وتنوعت صور إطلاقه عليهم في سبع صور، هي:

الأولى: تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **الثانية:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **الثالثة:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد من ألفاظ التوثيق، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، وَوُصِفَ بها راويان. **الرابعة:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ واحد فقط من ألفاظ التوثيق، مع مقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما على الآخر وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **الخامسة:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظين من ألفاظ التوثيق، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **السادسة:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي، وَرَبْطِهِ بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق مقيداً، مع وجود ثناءٍ للناقد عليه، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً. **السابعة:** تَكْرَار لفظ (بخ) في الراوي فقط، مع وجود توثيق آخر للناقد فيه، ومقارنة الراوي بغيره، وتقديم أحدهما، وَوُصِفَ بها راوياً واحداً.

١١– وَصْفُ النُّقَّاد بعض الرواة بلفظ(بخ) يدل على توثيق الراوي، وتَكْرَارهم له في بعضهم الآخر يدل على شدة المبالغة فيه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

١٢–: يقع لفظ(بخ) مُفْرَدَاً في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل بعد الوصف بأفعل التفضيل: كأوثق الناس، وما تأكد بصفة أو صفتين. بين مراتب التعديل عند النُّقَّاد:

١٣– يقع لفظ (بخ بخ) مُكَرَرَاً يقع في المرتبة الثانية من مراتب التعديل بعد الوصف بأفعل التفضيل: كأوثق الناس.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١–دراسة الألفاظ التي أطلقها النُّقَّاد على الرواة، دراسة علمية حديثية مَعَمَّقَة؛ لفَهْمَ مُرَادِهِم على الوجه الصحيح الذي أرادوه منها، وذلك من خلال الجوانب: التأصيلية، والتطبيقية، والمقارنة.

٢–ضرورة الاطلاع على الأبحاث التي كُتِبَت حول الألفاظ التي أطلقها النُّقَّاد على الرواة؛ حتى لا تُكَرَّر الكتابة في نفس مواضيع تلك الأبحاث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

The significance of the term (*Bakh*) in the releases of

hadith critics, an original and comparative applied study:

By Dr.Ibrahim Barakat Saleh Ieyyalawwad

Associate Professor, Department of Sunnah and its Sciences - Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, - King Khalid University - Kingdom Saudi Arabia.

Abstract:

This research studies the term (*Bakh*) according to the critics, a foundational applied comparative study, in terms of its linguistic and in critics' uses, the researcher applies the inductive, deductive, comparative. The study reached the conclusion that the term in question is confined to its linguistic meaning and three other meanings, the researcher recommends researchers to investigate other terms used by *hadith* critics, and it is mentioned in the *Sunnah*, it is used by critics for more than in eight singular forms, and in seven repetitions. The researcher recommends the necessity of studying the special critical expressions that critics gave to the narrators of hadith. To find out what they mean by them.

Keywords: (*Bakh*), critics, foundational. Applied, critics.

قائمة المصادر والمراجع:

١-إصلاح المنطق، يعقوب بن إسحاق، (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢-إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج، (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ

٣-إِكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

٤-أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٥-الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٨٢هـ

٦-الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: د. عبد الله السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٨--بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، (ابن المِبْرَد الحنبلي) (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: د. روحية السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٩--بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن القطان الفاسي، (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠-تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزَّبيدي، (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١١-تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رواية أبي الميمون بن راشد)، عبد الرحمن بن عمرو، (ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

١٢-التاريخ، ابن معين، (رواية الدارمي)، يحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث، دمشق.

١٣-التاريخ، ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين، (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة، ط١.

١٤-التاريخ، (رواية ابن محرز)، يحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٥-تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، (ت٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٦-التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

١٧-تذكرة الطالب المُعْلِّم بمن يُقال غنه مُخضرم، برهان الدين بن محمد (سبط ابن العجمي)، (ت٨٤١هـ)، عناية عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي، الدار العلمية، الهند.

١٨-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٩-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٠-تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير أحمد الباكستاني، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٢١-تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

٢٢-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت: ط١، ١٤٠٠هـ.

٢٣-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٤-الثقات، محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٢٥-الجامع، محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٦-الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧-الجرح والتعديل، عبدا لرحمن بن محمد (ابن أبي حاتم) ، (ت٣٢٧هـ)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٢٧١هـ.
٢٨-جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٩-سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي)، علي بن عمر الدار قطني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٠-سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣١-سؤالات الحاكم للدارقطني، علي بن عمر الدار قطني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٢-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٣-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود في الجرح والتعديل، أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٣٤-سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٣٥-شرح التبصرة والتذكرة، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٣٦-شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

٣٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ.
٣٨-الصحيح، مسلم بن الحجاج، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
٣٩-الضعفاء، عبيد الله بن عبد الكريم، (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، نشر عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١٤٠٢،١هـ.
٤٠-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٤١--العلل، علي بن عبد الله المديني، (ت٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٠هـ.
٤٢- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى، الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٣-العلل ومعرفة الرجال، (رواية عبد الله)، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، ط٢، دار الخاني، الرياض: ،١٤٢٢هـ.
٤٤-العلل ومعرفة الرجال (رواية المروذي)، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، الدار السلفية الهند ،١٤١٨هـ.
٤٥-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى العيني، (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٦-فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر، دار المعرفة، بيروت، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٩هـ.
٤٧-فتح المغيث بشرح الفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤٨-القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

٤٩-الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي، (ت٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ

٥٠-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥١-الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، يعقوب بن السِكِّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٥٢-اللباب في تهذيب الأنساب، محمد بن محمد بن الأثير الجزري، (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٥٣-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٤-المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٥-المحلى، علي بن أحمد بن حزم، (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٥٦-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٧-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، (ت ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٨-مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح، قطر، ط١، ١٤٣٣هـ

٥٩- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، ط١، ١٤١١هـ.

٦٠-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.

٦١-معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن(الشهرزوري) ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ.

٦٢-المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (ت ٢٧٧هـ)، تحقق: أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.

٦٣-المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر.

٦٤-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (٣)، ص ص ١٤٠٧ – ١٤٧١ (جمادى الآخر١٤٤٤هـ /يناير٢٠٢٣م)

٦٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.

٦٦-النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.